دراسات في مسرح السيد حافظ

خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلاهوية أنموذجًا

إعداد

أمينة بوسيف سعاد بن حميدة

تحت إشراف

د. عطى اللّه الناصر

جامعة ابن خلدون تيارت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربى

مقدمة

مقدمة:

لقد حظيت الرواية في الآونة الأخيرة باهتمام كبير من النقاد والدارسين والباحثين لدى المجتمعات المثقفة في كافة أنحاء العالم وذلك بعد أن كانت وسيلة للترفيه والتسلية وقضاء الوقت وتغيرت في أواخر القرن التاسع عشر وفي القرن العشرين إلى أداة فنية للوعي بمصير الإنسان والواقع الذي يعيشه في المجتمع ويوما بعد يوم تزداد أهمية الرواية حتى أصبحت مرآة للمجتمع وهذا لا يقتصر على الرواية العربية فقط بل يخص الرواية في العالم أجمع، حيث رصدت الرواية التحولات الاجتماعية والثقافية والسياسية وانعكاساتها على حياة الفرد والجماعة، وكذا معالجتها لحل القضايا التي تهم الإنسان وطرح الحلول للمشكلات حسب رؤية الكاتب.

فالرواية تقدم رؤية إنسانية لقضايا البشر وأزماتهم، ويكمن جوهر هذه الرؤية في البحث عن القيم الأخلاقية التي توفر التوازن للإنسان وهو يواجه الصعاب محاولا تثبيت القيم التي يؤمن بها ويراها وسيلة استمراره في الحياة، لذا يمكننا القول أن الرواية جانب من التراث الفكري والروحي للأمة إذ أصبح الجنس الروائي سجلا ثقافيا يصور الهموم الحقيقية

والأحاسيس الصادقة التي يعيشها الإنسان في واقعه الاجتماعي، فطبيعة الرواية تتمثل في مرونة بنيتها السردية التي تجعلها قادرة على أن تعكس حياة الإنسان وصراعاته بكل أشكالها وذلك لاهتمامها بالتفاصيل الجزئية وكل ما يصدر ضمن التجربة الإنسانية المصورة للمجتمع.

كما تقدم الرواية صورة رمزية للواقع متغلغلة في أعماق الإنسان ومحيطه بالمواقف الإنسانية المختلفة ولهذا أصبحت الرواية أساسية في منظومة الثقافة، وأصبحت هي المعبرة عن الواقع العام والخاص الاجتماعي والذاتي في آن واحد.

إنّ الرواية أضحت اليوم ديوان العرب بعد أن كان الشعر ديوانهم، فهي التي تصور الحياة العربية بتفاصيلها وما يعانيه الفرد من استبداد وطغيان، وتعبر همومه وتطلعاته بل وتلقي الضوء على المناطق المعتمة التي كان ينأى بنفسه وتقدم القضايا الإنسانية كالحرية وقضايا المنبوذين والمهمشين والمنفيين والموجوعين، وهذا ما يظهر جليا في روايات عربية كثيرة منها رواية رجال في الشمس، للكاتب غسان كنفاني، رواية موسم الهجرة إلى الشمال للكاتب الطيب صالح، وثلاثية نجيب محفوظ المكونة من بين القصرين وقصر الشوق والسكرية، رواية الخب الحافي للكاتب محمد شكري.

وهذه الروايات تعد من أفضل الروايات في التاريخ العربي ونذكر كذلك رواية مسافرون بلا هوية للسيد حافظ المصري، التي كانت ولا تزال محل اهتمام النقاد والدارسين والتي هي موضوع بحثنا هذا والمعنون ب خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلا هوية أنموذجا، حيث يعد السيد حافظ من صفوة الصفوة الذين حملوا هم جيلهم والأجيال القادمة.

ومن أهم الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع هو رغبتنا في البحث ع المصطلحات الجديدة في الحقل الروائي كذلك من أجل الغوص في بحار إنتاج السيد حافظ.

وقد أثارت دراستنا لهذا الموضوع مجموعة . التساؤلات مفادها: ما هو مفهوم الكتابة؟ وما هو مفهوم الرواية؟ ما هي أنواع الرواية العربية؟ ومن هو السيد حافظ؟ وما هي آليات وخصوصية الكتابة في رواية مسافرون بلا هوية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات وليكون بحثنا في وصوته النهائية قمنا وفق الخطة التالية:

مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة، ففي المدخل تحدثنا عن الرواية العربية أما الفصل الأول جاء بعنوان ماهية الكتابة الروائية والذي اندرج تحته ثلاثة مباحث هي:

١- مفهوم الكتابة.
٢- تأصيل مفهومي للراوية.
٣- أنواع الرواية العربية.

والفصل الثاني المخصص للجانب التطبيقي عنوانه خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلا هوية أنموذجا ويحتوي أيضا ثلاثة مباحث هي:

١- التعريف بالكاتب.
٢- آليات وخصوصية الكتابة في رواية مسافرون بلا هوية.
٣- ملخص الرواية.

لنختم بخاتمة سجلنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

أما المنهج الذي اعتمدت عليه دراستنا فهو المنهج الوصفي حليلي"، والذي يتناسب مع طبيعة الموضوع حيث تعرض هذه الدراسة الوقوف أمام أهم العناصر الموجودة في الرواية.

لقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مجموعة م المصادر والمراجع التي في إثراء بحثنا واتمامه أهمها:

- في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد لعبد الملك مرتاض.

- قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود السعيد يقطين.

- لسان العرب لابن منظور.

ولا شك من مواجهة المشكلات والعراقيل في إنجاز أي بحث ومن بين هذه الصعوبات قلة المصادر والمراجع التي تتحدث وصية الكتابة الروائية إما في مكتبتنا أو في المكتبات الوطنية؛ لأن أصل الكتابة التي تصب في نفس هذه الدراسة تعود إلى مصر لكن هذا لم يمنعنا من الاجتهاد والمثابرة.

فإن كان ختام الأمور مسكها، فإننا لا يسعنا إلا أن نقدم شكرنا واحترامنا لأستاذنا المشرف الدكتور "عطى الله الناصر" الذي كان شمعة تنير لنا ظلمة هذا البحث، فلم يتأخر عنا للحظة حين احتجناه فكان نعم السند لنا لإكمال هذا البحث ونسأل الله سبحانه وتعالى السداد في القول والعمل ويجزي العطاء لكل الخطأ في هذا البحث، أو يسدي النصيحة لأصحابه إنه السميع المجيب.

مدخل

" يكاد الفن الروائي أن يكون الانشغال المعرفي الوحيد بين الانشغالات الأدبية الذي طاله الارتقاء المتواصل بلا انقطاع إلى جانب فن السيرة الذاتية الذي يمكن عدة روايات ذات سمات خاصة وربما كان الفن السينمائي وبعض مجالات الفنون الجميلة المجالات الوحيدة التي ناقشت الفن الروائي في التطور الجامع...".[١]

«الرواية في هذا الإطار تصبح بمثابة (خزانة الحكايات) تحفظ المزايا المجتمعية والأنثروبولوجية لكل جغرافية بشرية، ويمكن من خلالها الإطلالة على العادات والتقاليد وأنماط العيش وفنون الطبخ والأزياء والملابس السائدة في كل عصر إلى جانب كل التفاصيل الجانبية الأخرى الخاصة بالحب والزواج والصداقة والرفقة والسفر غدت الرواية على الصعيد الفردي، بمثابة (الفضاء الميتافيزيقي) الذي يلجأ إليه الأفراد للحصول على فسحة من فك الارتباط مع الواقع الصلب واشتراطاته القاسية، والإبحار في عوالم متخيلة لذيذة تشبه حلم يقظة ممتدا وسيستوي في ذلك مبدعو الأعمال الروائية

---

(١) جيسي ماتز: تطور الروائية الحديثة، دار المدى للإعلام والثقافة والفنون، ط ١ ، ٢٠١٦م، ص: ٧-٨ .

وقارئوها».[١]

" كما تطورت الرواية العربية خلال القرن العشرين تطورا ملحوظا واستقطبت اهتمام النقاد والقراء على اختلاف مشاريعهم واتجاهاتهم و لم تردد مكانتها الا تأكد أو لاسيما في النصف الثاني من أواخر القرن الماضي، كما تنوعت أساليب وتقنيات كتابتها، واختلفت أشكالها وتعددت أنواعها وتياراتها وصيغ تقديمها، حتى صارت فعله تستأهل نعتها بديوان العرب الجديد على غرار الشعر الذي ظل ديوان العرب طيلة قرون عديدة.

ما كان للرواية لتحتل هذه المكانة من الاهتمام داخل حقل الإبداع الأدبي والفني والثقافة العربية المعاصرة بوجه عام لولا الإنجازات الهامة التي حققتها على مستويات عدة تشمل القصة والخطاب والنص معا وترتبط ارتباطا وثيقا بنبض الإيقاع الداخلي للحياة العربية من أبسط صورها وأعقد تحليلاتها، وحمل بذلك أحاسيس الإنسان العربي وانفعالاته وانشغالاته بقضاياه اليومية والمصيرية في مجالات السياسة والاجتماع، بكل ذلك حققت الرواية ارتباطا عميقا بمعاناة

---

(١) المرجع نفسه: ص: ٧-٨ .

الإنسان ومكابداته وتطلعاته وهي تستجد من خلال علاقاته بالسلطات المختلفة التي طاقاته وتتكالب عليه وتشل تطلعاته إلى تحقيق الحياة الفضلى».(١)

«كان نشوء الراية في الأدب العربي مواك لبداية عص النهضة الحديثة ولم يعرفها الأدباء في القديم، وما يعده بعضهم داخلا في إطار الرواية كبيرة عنترة وقصص سيف بن ذي يزن أو بني هلال والزير سالم وفيروز شاه وغيرها ليس سوى أخبار بطولية، كانت تقص في أثناء الاجتماعات وحلقات والأسمار، وكانت الغاية منها التسلية وتزجية الفراغ ليس غير... ويرجع الفضل في ظهور الرواية إلى عاملين أساسين هما الصحافة والترجمة».(٢)

«إن الرواية وإن كانت قد فقدت شيئا كبيرا من منزلتها التقليدية، التي تتبوؤها أثناء القرن التاسع عشر، فإنها استطاعت أن تغير من جلدها، وتستنكر للرواية التقليدية، وتحاول أن تبني نفسها بناء جديدا وذلك على أنقاض الرواية

---

(١) سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، دار الأمان الرباط، ط ١ ، ٢٠١٢م، ص: ٩١.

(٢) عزيزة مريدن القصة والرواية دار الفكر بدمشق، - ١٩٨٠م، ص ٧٥– ٧٦.

التقليدية التي لم يعد أحد يشك في أنها لا يمكن أن تستمر ، بشكلها التقليدي المألوف، في الازدهار».[١]

من محمد حسن الهيكل (القاهرة) إلى فرانسيس مراش (حلب) إلى خليل الخوري (بيروت... تعددت الإشارات إلى من كتب الرواية الأولى، وسواء أصحت هذه الإشارة أم كانت أكبر صحة، فهي جميعا تؤكد ظهور الرواية الأولى في سياق محاولة الخروج من إهاب المدينة القديمة وريفها الأك تخلفا إلى إهاب جديد شديد التعالق . مع الغرب الأوروبي من هنا، كما عبر جابر عصفور، يأتي النظر إلى سعي الرواية العربية منذ بدايتها «إلى أن تكون مرآة المجتمع المدني الصاعد، وسلاحه الإبداعي في مواجهة نقائضه التي لا تزال إلى اليوم مقترنة بتخلف ب والتسلط والتطرق ».[٢]

وتظل الرواية العربية مع كل الهزات التي اعترتها، ومع كل المتناقضات

حاقت بها، ولاسيما محاولة وقع حافرها على حافر الرواية

(١) عبد الملك مرتاض: في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، مجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ١٩٩٨م، ص: ١٥.

(٢) نبيل سليمان: الرواية العربية والمجتمع المدني الإرهاب الدكتاتورية حقوق الإنسان الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١ ، ٢٠١٠م، ص: ٧.

الغربية، تتمحور نحو اكتساب الشخصية، وتطمح إلى التأصيل، لأنها تختلف عن الش في تاريخ الأدب العربي من حيث كونها حديثة المنشأ فلا تعاني من قيود التراث، ولذلك تظل تجريبية... وهي أيضا يمكن أن تعالج التجارب الإنسانية بشمولية قد لا تتمكن منها بقية الأجناس الأدبية».(١)

«ومما لا شك فيه أن العمل الروائي مرتبط بصاحبه (مبدعه سواء عليه اختف من وراء الضمائر المختلفة (الغيبة / الخطاب) بخاصية أم شرح بذلك عبر توظيفه (الأنا)، لأنه مهما حاول المبدع إخفاء ذاته فهو حاضر شكل من الأشكال، إن بصماته الفكرية ورؤيته الإبداعية حاضرة أمامنا في الخطاب الروائي، إنها علامات على وجوده، وكيفما كانت الصيغة التي أراد الروائي أن يبتدئ بها روايته، فإننا نشعر دائما بحضور الراوي (...) وإذا كانت صيغة المتكلم هي أكثر الصيغ دلالة على حضور الراوي (الكاتب)، فإن صيغ الحكي بالضمائر الأخرى كلها تعترض وجود الراوي لأننا عند القراءة تتمثل دائما مخاطبا».(٢)

---

(١) محمد مرتاض : السرديات في الأدب العربي المعاصر ، دار ،هومه ،الجزائر ٢٠١٤م، ص: ١٨٠-١٨١.

(٢) المرجع نفسه: ص: ١٨٠-١٨١.

وما لثبت الرواية أن تطورت أكثر على يد محمد حسين هيكل وتوفيق الحكيم وغيرهما في ذلك الوقت، أما العراق فإننا سوف نلاحظ أنه بدأ منذ فترة مبكرة متأثرا بالرواية في مصر أكثر منه بالرواية في الغرب، إذ كانت الرواية المصرية ه النموذج الأمثل الذي كان الكتاب يقلدونه ويسيرون في طريقه ويعترف بعض الروائيين العراقيين منذ فترة مبكرة بهذا التأثر حين يقول أهم الروائيين العراقيين وهو محمد السيد في ذلك الوقت أن مصر أم العلوم والمعارف، أم الكتب والتأليف أم الطبع والنشر.[١]

وهو «ما ردده أكثر من روائي راقي فيما بعد من أمثال أنور شاؤول وذو النون أيوب... وغيرهما، غير أن التأثر العراقي لم يزد على التأثر الفي، إذا تأخر ظهور الاتجاه القومي في الرواية في العراق إلى بعد ذلك بكثير».[٢]

تطورت الرواية العربية من حينها أساليبها وأشكالها وحققت في القصير أشياء هامة، وهي مرشحة لأن تتطور أكثر إذا تطور الوعي بها، وانتقلت لتصبح إبداعا فنيا يتجاوز الأدب

---

(١) مصطفى عبد الغني: الاتجاه القومي في الروية سلسلة كتب ثقافية شعرية يصدرها المجلس وطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص: 19-20.

(٢) المرجع نفسه، ص: ٢٠-٢١

"الرفيع" إلى الأدب "العام" الذي تتعامل معه أغلب شرائح المجتمع العربي، ويقبلون على التعامل معها، في الحياة اليومية ما دامت قادرة على التفاعل مع والوسائط الجديدة، وهذا هو رهان الرواية العربية، وتطور الوعي يتصل بتطور تحليل الرواية وقراءتها».[١]

«ولقد عرفت الرواية العربية في تاريخها القصير مقارنة مع الشعر ذي التاريخ الطويل ومع نظريتها العربية التي سبقتها إلى الظهور، تطورا بيرا سواء على مستوى الموضوعات التي عالجها والتقنيات والأساليب التي وظفتها في التعبير، هيأ لها هذا التطور المتحقق في سيرة رتها القصيرة مؤولا مكنها من ملاحقة تحولات المجتمع العربي الحديث ومن مواكبة صيرورته، وجعلها بذلك تقدم، كما لم تضطلع به أشكال تعبيرية أخرى، همس الشارع العربي وفوضاه وقلقه العارم ومختلف أحاسيسه وطموحاته»[٢]

(١) سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، ص: ٩١.
(٢) المرجع نفسه، ص: ٩١.

الفصل الأول: ماهية الكتابة الروائية

١- مفهوم الكتابة.

٢- تأصيل مفهومى للراوية.

٣- أنواع الرواية العربية.

ماهية الكتابة الروائية

ما من أحد يُعنى بالكتابة ممارسة وتدريسا إلا ويكتشف الصعوبات التي تواجه الطلبة والدارسين المتطلعين إلى إتقان ما يكتبون، سواء من حيث التأليف بين الأفكار التي يعبرون عنها، أو من حيث السلامة التي يتوقون إلى تحقيقها فيما يكتبون، فيرضى عنهم القارئ، ويرضى عنهم المدرس، ويرضون هم بما يكتبون، والتى تعني بتذليل مثل هذه الصعوبات في المكتبة العربية قليلة ونادرة».[1]

١- مفهوم الكتابة:

أ- الكتابة لغة:

الكتابة في اللغة مصدر كتب يقال كتب يكتب كتبا وكتابة ومكتبة وكتيبة فهو كاتب ومعناها الجمع، يقال تكتب القوم إذا اجتمعوا، ومنه قيل لجماعة الخيل كتيبته، وكتبت البغلة إذا جمعت بين شفريها بحلقة أو سير ونحوه، ومن ثم سمي الخط كتابة (جمع الحروف بعضها إلى بعض كما خز القرية كتابة لضم بعض الخرز إلى بعض.

---

(١) إبراهيم الخليل امتنان الصمادي فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط ١، ٢٠٠٨م، ط٢، ٢٠٠٩م، ص:٩.

قال ابن الأعرابي : وقد تطلق الكتابة على العلم ومنه قوله تعالى: ﴿أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ﴾(١) أي يعلمون وعلى حد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في كتابه لأهل اليمن حيث بعث إليهم معاذا وغيره "إني بعثت إليكم كاتبا" قال ابن الأثير في غريب الحديث: «أردا عالما سمي بذلك لأن الغالب على من كان يعلم الكتابة أن عنده علما ومعر رفة وكان الكاتب عندهم قليلا فيهم وعزيزا».(٢)

«هو من الكتب، وهو الجمع، وهو مصدر رسمي به المكتوب مجازًا، كالخلق بمعنى المخلوق.

يقال: كتبت كتبا وكتابة، والكتب: الجمع.

منه الكتيبة، واحدة: الكتائب، وهو العسكر المجتمع.

تكتب: تجمع، و قيل : هي العسكر الذي يجتمع فيه ما يحتاج إليه للحرب.

ومنه كتب الكتاب: أي جمعت فيه الحروف والمعاني المحتاج إليها».(٣)

---

(١) سورة الطور: الآية ٤١.

(٢) أبي العباس أحمد القلقشندي: صبع الأعشى، ج١، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٢٢م، ص: ٥١.

(٣) ظافر بن حسن آل جبعان: الدعوة إلى الله بالكتابة، ط١، سنة ١٤٣٣ه، ص:١١.

«ومنه: كتب الكتاب: معروف، والجمع كُتب وكُتب. كتب الشيء يكتبه كتبا وكتابًا وكتابة، وكتبهُ: حَطَّه، قال أبو النجم: ورأيت في بعض النسخ يَكْتُبَان، بكسر التاء، وهي لغة بمراء، والكتاب يكسرون التاء، فيقولون: يعلمون، ثم أتبع الكاف كسرة التاء. أيضا الاسم، عن اللحياني الأزهري: الكتاب اسم لما كتب مجموعا، والكتاب مصدر، والكتابة لمن تكون له صناعة مثل الصياغة والخياطة.

قال ابن الأثير: الكتابة أن يَكتِبَ الرجل عبده على مال يؤديه إليه منجما، فإذا أداه صار حرا. والعبد مكاتب قال: وإنما خص العبد بالمفعول، لأن أصل المكاتبة من المولى، وهو الذي يكاتب عبده. ابن سيده : كَاتَبتُ العبد: أعطاني ثمنه على أن أعتقه، وفي التنزيل العزيز: { وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا}.[١] معنى الكتاب والمكاتبة : أن يكاتب والمكاتبة: أن يكاتب الرجل عبده أو أمته على مال ينجمه عليه ويكتب عليه أنه إذا أدى نجومه، في كل نجم كذا وكذا فهو حر، وإذا أدى جميع ما كاتبه عليه قد عتق، وولاؤه لمولاه الذي كاتبه.[٢]

---

(١) سورة النور: الآية ٣٣.
(٢) ابن منظور لسان العرب المجلد الثالث عشرا دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٠٦ ه، ص: ١٧-١٨.

«(كتب) كتبا من باب قتل وكتبه بالكسر وكتابا والاسم الكتابة لأنها صناعة كالتجارة والعطارة، وكتبت بالكسر السقاء كتبا خرزته وكتبت البغلة كتبا خرزت حياها بحلقة حديد أو صفر ليمتنع الوثوب عليها، وتطلق الكتبة والكتاب على المكتوب ويطلق الكتاب على المنزل وعلى ما يكتبه الشخص ويرسله... وكتبا كتابا في المعاملات وكتابة بمعنى، وقول الفقهاء باب الكتابة فيه تسامح لأن الكتابة اسم المكتوب، وقيل للمكاتبة كتابة تسمية باسم المكتوب مجازا...»[١].

" (كتب) الكتاب، كتبا وكتابه: خطه. فهو كاتب. كِتَابٌ. وكتبة ويقال: كتب الكتاب: عقد القرآن والله الشيء: قضاه وأوجبه وفرضه.

وفي القرآن الكريم: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ}[٢]

الكتابة: صناعة الكاتب (الكُتاب): مكان لتحفيظ الصبيان القرآن، وتعليمهم القرآن والكتابة».[٣]

---

(١) أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرى: المصباح المنير معجم عربي، دار الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠ م، ص: ٣١١-٣١٢ .

(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٣.

(٣) مؤسسة مجمع اللغة العربية القاهرة: المعجم الوجيز (الميسر)، دار الكتاب الحديث، الكويت، ط١، ١٩٩٣ م، ص: ٤٣٦.

(كتب) من باب نصر و كِتَابًا) أيضا و كِتَابَةً) و(الكتاب) أيضا الفرض والحكم والقدر، و(الكَاتِبُ) عند العرب العالم ومنه قوله تعالى: {أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ}[1] والكتاب بالضم والتشديد (الكتبةُ). والكتاب أيضا والمكتب واحد والجمع (الكَتَاتِيبُ) و(المَكَاتِبُ) و(الكتيبة) الجيش واكتتب أي كتب ومنه قوله تعالى: {اكْتَتَبَهَا}[2] واكتَتَبَ أيضا كتب نفسه في ديوان السلطان والمكتب بوزن المخرج الذي يعلم الكتابة واستكسبه الشيء سأله أن يكتبه له والمكاتبة والتكاتب بمعنى والمكاتبُ العَبْدُ يكاتب على نفسه بثمنه فإذا سعى وأداه عَتَقَ».[3]

(أكتبه) علمه الكتابة - وحده كاتبا وفلانا القصيدة ونحوها: أملاها عليه.

(كاتب صديقه : راسله والسّيدُ العبد : كتب بينه وبينه اتفاقا على حال يقسط له، فإذا ما دفعه صار حرا. فالسيد مكاتب والعبد مكاتب.

---

(١) سورة الطور: الآية ٤٠.
(٢) سورة الفرقان: الآية ٥.
(٣) محمد بن أبي بكر ابن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث، الكويت ، ط١، ١٩٩٣م، ص: ٥٣١.

(كتب) فلانا: علمه الكتابة».[1]

«الكتاب والكتابة: مصدر كتبت والمكتب: المعلم. والكتاب: مجمع صبيانه. والكتيبة من الخيل : جماعة مستحيزة . والكتبة : إكتتابك كتابا وتنسخه.

الكتابة: يقال في عرف الأدباء لإنشاء النشر، كما أن النشر يقال لإنشاء النظم، والظاهر أنه المراد ههنا لا الخط.

الكتابة: إعتاق المملوك يدا حالا ورقبة مالا حتى لا يكون للمولى سبيل على إكسابه. الكتاب المبين: هو اللوح المحفوظ».[2]

ب - الكتابة اصطلاحا :

أما في الاصطلاح فقد عرفها صاحب "مواد البيان" : "بأنها صناعة" روحانية تظهر بآلة ، جثمانية ، دالة على المراد بتوسط نظمها".

و لم يبين مقاصد الحد ولا ما دخل فيه ولا ما خرج عنه، غير أنه فسر في موضع أخر معنى الروحانية فيها بالألفاظ التي

---

(١) إبراهيم أنيس : عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي – محمد خلف الأحمر: المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٣ م ، ص ٧٧٤.

(٢) أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنفي: التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان بيروت ط٢، ٢٠٠٣ م، ص: ١٨٣.

يتخيلها الكاتب في أوهامه ويصور من ضم بعضها إلى بعض صورة باطنة قائمة في نفسه.

" والجثمانية بالخط الذي يخطه القلم وتقيد به الصورة وبعد وبعد أن كانت صورة معقولة باطنه صورة محسوسة ظاهرة، وفسّر الآلة بالقلم وتقيد تلك الصورة وتصير بعد أن كانت صورة معقولة باطنة صورة محسوسة ظاهرة. وفسر الألة بالقلم وبذلك يظهر معنى الحد وما يدخل فيه ويخرج عنه، ولاشك أن هذا التحديد يشمل ما يسطره القلم مما يتصوره الذهن ويتخيله الوهم فيدخل تحته مطلق الكتابة".[١]

«هي نوع من القدرة أو المهارة العقلية واليدوية في نفس الوقت تحتاج من الكاتب بعض الإبداع في طريقة العمل.

جميع

وقيل هي: وسيلة تواصل وتبادل بين الاشخاص تتطلب الوضوح والسرعة.

وقيل هي إجراء يهدف إلى تثبيت اللغة المنطوقة، والاحتفاظ بها لأجل ضمان استمرار فكر الإنسان، وثقافته ووسيلة للوصول إلى التراث الثقافي بلغة معينة».[٢]

---

(١) أبو العباس أحمد القلقشندي: صبح الأعشى، ص: ٥١.
(٢) ظافر بن حسن آل جبعان: الدعوة إلى الله بالكتابة، ص: ١١.

«الكتابة تشير إلى مجموعة من الأنشطة والمهارات التي تتميز كل منها بمطال معينة تفرضها على الكاتب هذه الأنشطة تبدأ بتحويل الصوت المسموع في اللغة إلى شكل مرئي متفق عليه، وهذه العملية لا تتضمن أكثر من ربط الرموز الصوتية بالرموز المرئية أي كتابة الأصوات بالحروف الدالة عليها. يتلو ذلك كتابة وحدات لها معنى كالكلمة والجملة، وكلتا العملتين كتابة الحروف ثم كتابة الكلمات الحروف مكونة كلمة صحيحة) وكتابة الجمل يتم التركيز فيها على الرسم الكتابي لرموز اللغة و ترتيب هذه الرموز في تتابع كتابي كتتابعها الصوتي وهذه العملية كلها تسمى الهجاء والخط ونستطيع أن نطلق على هذا الجانب . النشاط في الكتابة الجانب الحركي أو المهارة الحركية في الكتابة».(١)

«الخط والكتابة من إعداد الصنائع الإنسانية وهو رسوم وأشكال حرفية تدل على الكلمات المسموعة الدالة على ما في النفس، فهو ثاني رتبة من الدلالات اللغوية. وهو صناعة شريفة إذ الكتابة من خواص الإنسان التي يميز بها عن

(١) محمود كامل الناقة تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه مداخلة - طرق تدريسه)، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية سنة ١٤٠٥م، ١٩٨٥م، ص: ٢٣٢.

الحيوان.
وأيضا فهي تطلع على ما في الضمائر وتتأذى بها الأغراض إلى البلاد البعيدة، فتقص الحاجات وقد دفعت مؤنة المباشرة لها، ويطلع على العلوم والمعارف وصحف الأولين وما كتبوه من علومهم وأخبارهم فهي شريفة بهذه الوجوه والمنافع».[١]
«الكتابة ترجمة للفكر ونقل للمشاعر ووصف للتجارب وتسجيل الاحداث وفق رموز مكتوبة متعارف عليها بين أبناء الامة المتكلمين والقارئين والكاتبين، ولها قواعد ثابتة وأسس أساسية علمية تراعي الذات والحدث والأداة حتى تكون في الإطار الفكري والعلمي ليتم تداولها وفق نظام معين متعارف عليه لتحمل انجازات الأمة من علوم ومعارف وخبرات وشعور وغير ذلك».[٢]
"مصدر كتب بمعنى التدوين والتسجيل، والرسم والتجميع".[٣]
تعد الكتابة خلاصة المهارات اللغوية وختامها، وتأتي

---

(١) ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون، ج٢، دار البلخي مكتبة الهداية، دمشق، ط١، سنة ٢٠٠٤م، ص: ١١٩.
(٢) فخري خليل النجار: الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١١م، ص: ٦٩.
(٣) محمد رجب النجار، سعد عبد العزيز مصلوح، أحمد إبراهيم الهواري: الكتابة العربية مهارتها وفنونها، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع، الكويت، ط١،٢٠٠١م، ص: ١٤.

صعوبتها لتنوع القراء وتنوع الأهداف التي تكتب من أجلها ولا تتم عملية الكتابة إلا بعد جهود مضنية تتمثل في الإعداد والتخطيط، تم التأليف والمراجعة وإعمال الفكر، ويؤكد الباحثون المختصون في مجال الكتابة أنها ممارسة لعمليات التفكير بأنواعه، وأنها أداة من أدوات تنمية التفكير وتتطلب عمليات الكتابة ممارسة عمليات التفكير المختلفة، ويجميع مستوياته لهذا كلما مارس الطلبة المزيد من النشاطات الكتابية والتفكيرية كانت كتاباتهم أكثر بسهولة».(١)

«الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لتعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ. فالتاريخ لم يُعرف بتفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون فكرة وحضارات. ولذا تأخذ الكتابة دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة، بل إن أهمية الكتابة تزداد بعد خروجنا من مراكز التعليم إلى الحياة العملية، فيها ندون حساباتنا ومواعيدنا واتفاقياتنا ومذكراتنا ورسائلنا ووثائقنا».

---

(١) أكرم صالح محمود خوالدة: التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٢م، ص: ١٤٧.

(١)

«هي القدرة على تصور الأفكار وتصويرها في حروف وكلمات وتراكيب صحيحة نحوا، وفي أساليب متنوعة المدى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضوح، ومعالجتها في تتابع ،وتدفق، تم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى مزيد من الضبط والتفكير».(٢)

«فالكتابة هي الطريقة المطورة في التعبير، وهي تمثل مرحلة راقية من التطور سبقتها مراحل...

الكتابة هي مرحلة أكثر تطورا وجدت عند الشعوب المتقدمة اقتصاديا واجتماعيا في مضمار الحضارة والمدنية. لأنها باختصار التعبير الخطي عن اللغات عن الكلام المنطوق.

الكتابة هي أكثر من مجرد وسيلة أو أداة، فهي بتحويل الكلام إلى لغة مسجلة تجعله موثقا ومحدد المعنى ، والمضمون فالكتابة عمل فكري رائع يمثل نتاج العقل ويفترض عملية ربط تؤدي إلى نقل التفكير من نطاق الإمكان إلى حيز الفعل».(٣)

---

(١) عبد الله علي مصطفى مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط١، ٢٠٠٢م، ط٢، ٢٠٠٧م، ص: ١٦١

(٢) ابتسام محفوظ : المهارات اللغوية، دار التدمرية المملكة العربية السعودية، ط ١ ، ٢٠١٧م، ص: ٢١.

(٣) محمد عمران: الكتابة والحضارة دراسات في علم النفس، مجلة المعرفة، العدد ٢٩٨ ٢٩٩، سوريا، دمشق، ١٩٨٦م، ١٩٨٧م، ص: ٧-٨ .

يقصد بها رسم الحروف وكتابتها بشكل واضح، بحيث يسمح للقارئ التعرف عليها وفهم مدلولاتها ومضامينها. ذلك أننا عندما نكتب نستعمل رموزا كتابية، هي الحروف الهجائية التي ترتبط بالأصوات التي تصدرها عندما نتكلم وهذا يعني أن فعل الكتابة هو تشكيل وتجميع وترتيب تلك الرموز على نحو مخصوص طبقا لنظام لغوي متعارف عليه مكوّنة بذلك الألفاظ الكتابية التي تشكل بدورها جملا ذات دلالة أو ذات معنى يصح الوقوف عليه».(١)

وقد ذكرت الكتابة في القرآن الكريم في آيات كثيرة منها:

قولة تعالى: {فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ}.(٢)

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلَى}(٣).

{كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ }.(٤)

---

(١) محمد رجب النجار، سعد عبد العزيز مصلوح أحمد إبراهيم الهواري: الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار النشر والتوزيع، الكويت، ط ١ ، ٢٠٠١م، ص: ١٤-١٥.
(٢) سورة البقرة: الآية ٧٩.
(٣) سورة البقرة: الآية ١٧٨.
(٤) سورة البقرة: الآية ١٨٠.

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قبلكم}(١)

{وَابْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ}(٢)

{كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ كُرْهٌ لَكُمْ }(٣)

{يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ وَلْيَكْتُبْ بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتُبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللهُ فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلِ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ }(٤)

{رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أَنْزَلْتَ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ}(٥)

والكتابة أيضا طريق للتفكير فمن خلال الكتابة يصل الإنسان إلى أن يعرف أكثر ما هو التفكير الناقص وما هو التفكير المضطرب؟ والكاتب يعرض تفكيره، ويصارع للتمييز بين المشاعر المختلفة والمدركات التي تدور في عقله، ويستعمل الكلمات على الورقة ليسيطر وليربط وليبحث عن العلاقات الأكثر إمتاعا للقارئ بين أفكاره، ولأن الكتابة واحدة من بين طرق اكتساب المعرفة فإنها أيضا واحدة من بين الطرق التي

---

(١) سورة البقرة: الآية ١٨٣.
(٢) سورة البقرة: الآية ١٨٧.
(٣) سورة البقرة: الآية ٢١٦.
(٤) سورة البقرة: الآية ٢٨٢.
(٥) سورة آل عمران الآية ٥٣

يصبح بها الإنسان مثقفا بل ومربيا».[1]

«الكتابة هي الوسيلة الأخرى بعد المحادثة لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس إلى الآخرين أو تسجيلها لأنفسنا لنعود إليها متى شئنا وهذه الوسيلة اكتسبت أهمية كبيرة على مدى التاريخ، فالتاريخ لم يعرف تفاصيله إلا بعد أن عرف الإنسان الكتابة ودوّن فكره وحضارته، ولذا تأخذ الكتابة دورا مهما في مراكز التعليم بمراحله المختلفة».[2]

«الكتابة نشاط إنساني عام قديم العهد لجأ إليها الإنسان منذ أن أدرك إنسانيته، وهي الوسيلة التي ينقل بها الفرد ما لديه من أفكار ومشاعر وأحاسيس إلى أبناء جنسه من الناس، أو الوسيلة التي يسجل بها الإنسان تجاربه وأفكاره وابداعاته، ليعود إليها متى شاء على مر الأيام، وفي ضوء هذا الاتجاه اكتسبت أهمية كبيرة على مدى الأزمان».[3]

«الكتابة كالقراءة نشاط اتصالي ينتمي للمهارات المكتوبة

---

(١) محمد صلاح الدين المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية ، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١ ٢٠٠١م، ط٢، ٢٠٠٧م، ص: ٢٦٥.

(٢) عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط ٢٠٠٢ ،١م، ط٢٠٠٧ ،٢م، ص: ١٦١.

(٣) كامل عبد السلام الطراونة: المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ط١، ٢٠١٣م، ص: ١٦٣.

وهي مع الكلام نشاط اتصالي ينتمي إلى المهارات الإنتاجية، وإذا كانت القراءة عملية يقوم الفرد فيها بفك الرموز Decoding وتحويل رسالة من نص مطبوع إلى خطاب شفوي، فإن الكتابة عملية يقوم الفرد فيها بتحويل الرموز من خطاب شفوي إلى نص مطبوع، إنها تركيب للرموز Encoding بهدف توصيل رسالة إلى قارئ يبعد عن الكاتب مكانا وزمانا».(١)

٢- تأصيل مفهومى للرواية:

أ- الرواية لغة:

«روي من الماء بالكسر ومن اللبن يَرْوى ريًا وَرَوِيَ أيضا مثل روى وتروى وارتوى كله بمعنى، والاسم الري أيضا وقد أَرْوَانِي، ويقال للناقة العزيزة : هي تروي الصبّى لأنه ينام أول الليل فأراد أن درتها تعجل قبل نومه.

وروى الحديث والشعر يرويه رواية وتَرَوَّاءَ وفي حديث عائشة رضي الله عنها قالت [ترووا شعر لجيه ابن المضرب فإنه يعين على البر، وقد رواني إياه]، ورجل راوٍ، وراية كذلك روايته والهاء للمبالغة في صفته بالرواية ويقال:

---

(١) رشدي أحمد طعيمة : المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها صعوباتها، دار الفكر العربي نصر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص: ١٩٠.

روى فلان فلانا شعرا إذا رواه له حتى حفظه للرواية عنه».(١)
«روي من الماء يروى ريا والاسم الري بالكسر فهو ريان والمرأة ريا وازن غضبان وغضب والجمع في المذكر والمؤنث رَوَاء وزان كتاب ويعدى بالهمزة والتضعيف فيقال أرويته ورويته فارتوى منه وتروى، ويوم التروية ثامن ذي الحجة من ذلك لأن الماء كان قليلا بمعنى فكانوا يَرْتَوُونَ من الماء لما بعد، وروى البعير الماء يرويه من باب رمى حمله فهو رواية الهاء فيه للمبالغة عليها ومنه يقال رويت الحديث».(٢)

«روى على البعير: ريا استقى والقوم وعليهم ولهم : استقى لهم الماء والبعير شد عليه بالرّواء ويقال رَوَى على الرجل بالروّاء شده عليه لئلا يسقط من ظهر البعير عنه غلبة النوم والحديث أو الشعر رَوَايَة : حمله ونقله فهو راوة والبعير رواية حمله ونقله ويقال روى عليه الكذب: كذب عليه الرواية مؤنث الراوي والمستقى من كثرت روايته أو التاء للمبالغة أو

---

(١) ابن منظور الإفريقي المصري: لسان رب، ، المجلد السادس دار ،الصادر ،بيروت، ط١، ١٨٦٣، ص: 270-271.

(٢) احمد بن محمد علي الفيومي المقري : المصباح المنير، دار الحديث القاهرة، ط ١ ، ٢٠٠٠م، ص: ١٤٩.

المزادة فيها الماء، والدابة التي تسقى عليها (ج) رَوَايَا ».[١]

«روى الحديث والشعر ويَرْوَى بالكسر (رواية) فهو (راو) في الشعر والماء والحديث من القوم (رُوَاةٌ) و(رَوَّاهُ) الشعر (تَرْوِيَةٌ) و(أَرْوَاه) أيضا حمله على (رواية) وسمى يوم (التَّرْويَةُ) لأنهم كانوا يرتوون فيه من الماء لما بعد و(روّى) في الأمر (تَروِيَةً) نظر فيه وفكر يَهْمِرُ ولا يُهْمَرُ ، ويقول أشد القصيدة يا هذا ولا تقل أروها».[٢]

وأشار "الجوهري" على أنها التفكير في الأمر، ورويت على أهلي ولأهلي إذا أتيتهم بالماء . من أين روايتكم ؟ أي من أين تَرْوُونَ الماء، ورويت الحديث والشعر رواية، فأنا راوى في الماء والشعر والحديث، وتقول: أنشد القصيدة يا هذا، ولا تقل أروها إلا أن تأمر بروايتها، أي باستظهارها».[٣]

«رَوَى القوم وعليهم، ولهم: ريًّا : استقى لهم الماء، وفي الحديث أو الشعر رواية، حمله ونقله فهو راو، (ج) رواة

---

(١) إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر، عطية الموالي محمد خلف الأحمر: المعجم الوسيط ، ج ١، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٨٣م، ج ١، ص:٣٨٤.

(٢) محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح دار الكتاب الحديث ،الكويت، ط١، ١٩٩٤م، ص: ١٢٠.

(٣)الحبيب مصباحي: الواقعة التراجيدية في الرواية الجزائرية قراءة خلافية دراسة ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية بوهران، ص: ١٧.

والزرع: سَقَاهُ.

(روي) من الماء ونحوه: ريًّا، وَرَوِيَّ: شرب وشبع، ويقال رَوِيَ الشَجَرُوالنَّبْتُ : تَنْعَمُ فهو رِّيَانُ، وهي ريا، ورَيَّانَةُ (ج) رواء».[1]

ب- الرواية اصطلاحا:

«الرواية سرد قصصي نثري طويل يصور شخصيات فردية خلال سلسلة الأحداث والأفعال والمشاهد، والرواية شكل أدبي جديد لم تعرفه العصور الكلاسيكية والوسطى، نشأ مع البواكير الأولى لظهور الطبقة البرجوازية وما صاحبها من تحرر الفرد من ريقة التبعيات الشخصية وتختلف الحبكة في الرواية عن حبكة في الملحمة الكلاسيكية وملحمة عصر النهضة، فهي لم تعد مرتكزة على التاريخ الماضي والأساطير، وقد تحدث الرواية أول مرة وبشكل كامل الترعة التقليدية التي تحكم على الأعمال الأدبية وفقا لمعايير اللياقة الأدبية السائدة المستخلصة من النماذج البارزة في النوع الأدبي التي تضرب بها الأمثال، وقدمت معيارها الجديد وهو الصدق إزاء الخبرة

(١) مؤسسة مجمع اللغة العربية القاهرة: معجم الوجيز (الميسر) دار الكتاب الحديث الكويت ، ط١، ١٩٩٣م، ص: ٣٣٢.

الفردية».[١]

«قد يكون أبسط مفهوم الرواية هو أنها فن نثري تخيل طويل نسبيا بالقياس

إلى فن القصة القصيرة مثلا وهوفن سبب طوله يعكس عالما من الأحداث والعلاقات الواسعة والمغامرات المثيرة والغامضة أيضا، وفي الرواية تكمن ثقافات إنسانية وأدبية مختلفة، ذلك أن الرواية تسمح بأن تدخل إلى كيانها جميع أنواع الأجناس التعبيرية سواء أكانت أدبية قصص أشعار ، قصائد، مقاطع كوميدية أو خارج أدبية دراسات عن السلوكيات، نصوص بلاغية علمية أو دينية...إلخ).

فإن أي جنس تعبيري يمكنه أن يدخل إلى بنية الرواية وليس من العثور على جنس تعبيري واحد لم يسبق يوم ما إن ألحقه كاتب أو آخر بالرواية، ومهما قلنا في مفهوم الرواية فإننا سنجد ذلك المفهوم يختلف باختلاف المناهج النقدية التي تنتمي إليها رواية ما تاريخية أو رومانسية أو واقعية أو اجتماعية».[٢]

---

(١) إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقصى ، الجمهورية التونسية، ص: ١٧٦.

(٢) آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، دار الحوار للنشر، ط١، ١٩٩٧م، ص:٢٧ - ٢٨.

«وبالقدر الذي تبدو فيه الرواية معروفة فإن تعريفها ! بالأمر الهين نظرًا لحداثتها ولتطورها المستمر، وهنا ممكن الصعوبة وإلى ذلك أشار الدكتور عبد المالك مرتاض قائلا: والحق أننا بدون خجل ولا تردد نبادر إلى الرد عن السؤال بعدم القدرة على الإجابة والسؤال الذي يعنيه مرتاض هو ماهي الرواية؟ وقبل ذلك رأى ميخائيل باختين أن تعريف الرواية لم يجد جوابا بعد بسبب تطورها الدائم، أن هذا اللون من الأدب كما يضيف "قولدمان" يعيد النظر في كل الأشكال التي استقر فيها".

هي رواية كلية شاملة موضوعية أو ذاتية تغير معمارها من بنية المجتمع وتفسح مكانا لتتعايش فيه الأنواع والأساليب كما يتضمن المجتمع الجماعات والطبقات المتعارضة.(١)

ويطلق النقاد ومؤرخو الأدب هذه اللفظة على القصة الطويلة فتساوي في نظرهم اللفظتان من حيث المدلول، غير أنه يلاحظ عادة أن لفظة الرواية بمعناها العصري حديثة العهد، ولفظة القصة قديمة قدم الآداب العالمية، أصلا سرد نثري أو شعر في اللغة الرومانية العامية وليس في اللاتينية الفصحى القرون الوسطى.

---

(١) صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، ط١، ٢٠٠٨م، ص: ٠٧.

في المفهوم العصري هي فن شامل يصعب رسم حدوده في كلمات معدودة فهي أولا نوع من السرد مختلفة، أو متخيلة أو مؤلفة من عناصر واقعية ووهمي أيضا تصوير للأخلاق والعادات يتصدى فيها المؤلف لرسم الجانب من الحياة الإنسانية ويترل شخصياته ضمن إطار اجتماعي معين أو مزوق حسب متطلبات السياق، كما قد يعمد إلى شحنها بغاية خلقية أو فلسفية أو دينية أو سياسية أو تاريخية أو علمية وهي تبرز في ألف شكل وشكل، وتمثل في بعض الأحيان مغامرة إنسانية مثيرة لمشاعر القراء فهي إذا وثيقة بشرية مستقاة من الخيال والملاحظة والتأمل، وممثلة لواقع حقيقي أو متخيل».(١)

«والرواية بوصفها إبداعا نثريا يرتبط بزمن التصادم والتعارض بين الفرد والعالم الاجتماعي والطبيعي عكس الملحمة التي تخيل على التوافق والانسجام بينهما، فهي باعتبارها إبداعا شعريا تبتني على رؤية مركزية متسلطة تنصهر فيها الذات والمجتمع بخضوع ورضى وبقدر ما تمثل الشخصية الملحمية بعدا اجتماعيا ينظر إلى الوجود نظرة

(١) المرجع السابق، ص: ١٢٨.

موحدة، فإن الشخصية الروائية تمثل مجتمعا كما تمثل نظامه ومراتبه المختلفة».(١)

«الرواية الحديثة... نواع أدبي جديد، ليس بالنسبة للأدب العربي فحسب بل بالنسبة لكل الآداب العالمية أيضا، إذا تعود بدايتها في الأدب الأوروبي إلى القرن التاسع عشر ... أما قبل ذلك بقليل، بينما نشأت في الآداب الغربي مع بدايات القرن العشرين حيث ظهرت أول رواية فنية وهي زينب مناظر وأخلاق ريفية لمحمد حسن هيكل سنة ١٩١٤».(٢)

تتخذ الرواية لنفسها ألف وجه وترتدي في هيئتها ألف رداء، وتتشكل أمام القارئ تحت ألف شكل مما يعسر تعريفها تعريفا جامعا ، مانعا، ذلك لأننا نلقي الرواية تشترك مع الأجناس الأدبية الأخرى بمقدار ما تستميز عنها بخصائصها الحميمة فلأن الرواية تعترف بشيء من الفهم والجشع من هذين الجنسين الأدبيين العريقين: وذلك على أساس أن الرواية الجديدة أو الرواية المعاصرة بوجه عام لا تلق أي غضاضة

(١) سيدي محمد بن مالك: رؤية العالم في الروايات عبد الحميد بن هدوقة، مقاربة سوسيو الشعرية، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، قسنطينة، ط ١، ٢٠١٥م، ص: ١٩.

(٢) طه وادي: الرواية السياسة، دار النشر للجامعات المصرية، ط١، ١٩٩٦ م، ص: ٧١.

في أن تعني نصها السردي بالمأثورات الشعبية والمظاهر الأسطورية والملحمة جميعا».[1]

«والرواية في أوضح تعريفاتها وأكثر شيوعا : كتابة نثرية تصور الحياة أو ذلك الشكل الأدبي الذي يقوم مقام المرآة للمجتمع، مادتها إنسان في وأحداثها نتيجة لصراع الفرد مدفوعا برغباته ومثله ضد الآخرين، وربما ضد أيضا، وينتج عن صراع الإنسان هذا... أن يخرج القارئ بفلسفة أو رؤيا عن الانسانية».[2]

«والرواية في صورها العامة منظورات مختلفة أخذت مدلولات كثيرة ومن أهمها : أنها حكاية بحث متهافت عن قيم أصلية في عالم متهافت أو هي بحث عن قيم حقيقية في عالم منحط يتميز بانفصام منيع بين البطل والعالم)، مما يعني أن ماهية الرواية تحدد انطلاقا من موضوعاتها أي طبيعة الواقع الذي تعرضه كذلك تعني الرواية في صورها العامة نص نثري تخيلي سردي واقعي غالبا يدور حول شخصيات متورطة في

---

(١) عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة حالم المعرفة، العدد ٢٤٠ ، الكويت، ١٩٩٨م، ص: ١١.

(٢) عبد الرحيم محمد عبد الرحيم: دراسات في الروايات العربية، مكتبة فلسطين للكتب المصورة ، ط١، ١٩٩٠م، ط١، ص: ٠١.

حدث مهم كما أن الرواية بمختلف اتجاهاتها (لا تخلو من الذاتي والموضوعي ومن اليومي والتاريخي من الشعوري واللاشعوري». [1]

«الرواية هي أوسع من القصة في أحداثها وشخصياتها، عدا أنها تشغل أكبر، وزمنا أطول، وتتعدد مضامينها - كما هي في القصة - فيكون منها الروايات العاطفية والفلسفية والنفسية والاجتماعية والتاريخية». [2]

«رواية: سرد رواية وقائع نقل خبر أو كلام، رواية قصة نثرية طويلة، حكاية رواية تاريخية، مسرحية تمثيلية، رواية من خمسة فصول خبرا وحديثا يتصف بالأمانة والدقة، رواية أسفاره صورة الخبر أو الكلام حديث له روايات مختلفة، في هذا الحديث روايتان رواية ناطقة فلم ناطق رواية هزلية ملهاة مسرحية هزلية». [3]

«الرواية نمط أدبي دائم التحول والتبدل، يتسم بالقلق بحيث لا يستقر على حال، وكل عمل روائي يجاهد بدرجات متفاوتة

---

(١) الحبيب مصباحي: الواقعية التراجيدية في الرواية الجزائرية قراءة خلافية، دراسة ديوان المطبوعات الجامعية، مطبعة الجهوية بوهران، ص: ١٨.
(٢) عزيزة مريدن: القصة والرواية، ص: ١٤
(٣) صبحى حمودي: المنجد اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق ، بيروت، ط٢، ٢٠٠١م، ص: ٦٠٠.

في قوتها ودقتها الفنية، لكي يعكس عملية التعبير الدائبة، بل وحتى الدعوة إلى التعبير في بعض الأحيان، وحين يمضي مثل هذا النمط الأدبي مستهدفا تحقيق هذه الغاية ضمن نطاق شديد التنوع والديناميكية شمل العالم العربي بطوله وعرضه»[1]

«إن الرواية بالإضافة إلى الفنون الأخرى بدرجات متفاوتة الفن المنفتح على المجتمع بشكل خاص نظرا لطبيعتها الراصدة التي تقدم وعيا خاصا للحياة، سواء كان ذلك الوعي مرتبطا بلحظة راهنة أم الماضية فسطوع الفن الروائي في الأدب الغربي أو العربي كان مرتبطا بسطوع البرجوازية وقد غدت الرواية في إطار ذلك فن هذه الطبقة، حيث تبحث من خلاله عن إجابة لأسئلة متصلة بالجماعة وبالوعي الفردي الذي لا ينفصل بالضرورة عن الوعي العام الذي ينتمي إليه هذا الفرد».[2]

٣- أنواع الرواية العربية:

إن هذا النوع من الفن القصصي لم يعرفه كتابنا القدماء، وإنما

---

(١) روجر آلن: الرواية العربية، ترجمة: حصة إبراهيم المنيف ، المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، دط، ١٩٩٧م، ص: ٠٧.

(٢) عادل ضرغام: في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون ، منشورات الاختلاف، الجزائر، العاصمة، ط١، ٢٠١٠م، ص:١٧.

دخل أدبنا في جملة ما دخله بتأثير الحضارة الجديدة وقد سلكت الرواية في تطورها نفس السبيل الذي سلكته القصة القصيرة)، فظهرت أول مرة في ترجمات شتى مر الأدب الأوروبي ظلت الترجمة مصدرها الأكبر حتى إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية، على أنه منذ أوائل قرننا الحالي أخذت بعض الأقلام تتجه نحو التأليف، وازدادت حركة التأليف نشاط بعد الحرب العالمية الأولى ومازالت حتى بلغت الآن شوطا بعدا في ميدان القدم.

أ- الرواية التاريخية:

يظهر أكثر الذين كتبوا في هذا الباب (وهم ينسبون إلى معظ الأقطار العربية) استمدوا موادهم ومواضيعهم من تاريخ العرب والإسلام ويمثلهم بل يمشي في اثنان هما جرجي زيدان ومعروف الأرناؤوط فلنلق نظرة على عملهما طليعتهم الروائي:

روايات زيدان: توفي هذا الكاتب سنة ١٩١٤ بعد أن ترك للأجيال في باب القصة فقط إحدى وعشرون رواية، خصص منهما ست عشرة لتاريخ العرب والإسلام، وأربعا لتاريخ مصر الحديث وواحدة للانقلاب العثماني سنة ١٩٠٨.

ويمتاز زيدان بأمانته التاريخية حتى أنه يثبت فيها مصادره كأنه يكتب تاريخيا رواية، أما أسلوبه فسهل يأنس به الجمهور ولا تنكره الخاصة».[١]

وقد أخذ عليه بعض النقاد "ضآلة العنصر الفني في رواياته" يعنون بذلك ضعف تحليله للشخصيات وخلوها من التصوير الحي للبيئة التي تتحرك فيها الحوادث.

روايات الأرناؤوط : وهو أديب سوري معاصر أتحف المكتبة العربية بعدد من الروايات التاريخية، نذكر منها الآن سيد ،قريش عمر بن الخطاب، طارق بن زياد، فاطمة البتول وسواها، وكلها حسن السبك، ورغم أن هذه الروايات تاريخية، تسودها نزعة عاطفية أشبه بما تراه في الروايات الرومانيكية، فغايته على ما يظه ليست عرضا للتاريخ العربي في قالب قصصي كما فعل زيدان، ولكنها انتزاع بطولات من هذا التاريخ يصورها للجيل الحاضر تصويرا مشرقا تذكير لهم بماضيهم واستنهاضا لهمهم واستجابة لعاطفة تجيش في صدره وصدره أمثاله لدى تحكم الغريب في أوطانهم».[٢]

لم يكن الاتجاه التاريخي في الرواية المصرية وليد الفترة التي

---

(١) أنيس المقدسي: الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م، ص: ٥١٥- ٥١٦.

(٢) المرجع السابق: ص: ٥١٦- ٥١٧.

تتعرض بالدراسة، وإنما سبقها بأعوام كثيرة منذ بدأ جورجي زيدان (١٨٦١- ١٩١٤) في إصدار رواياته التاريخية في مطالع هذا القرن بحيث يمكن اعتبار ما صدر من روايات تاريخية بعد ذلك امتدادا لهذا الذي بدأ زيدان وإن كان ثمة تفاوت في القيمة الفنية التي يمكن أن يراها الناقد في الرواية التاريخية عند جورجي زيدان، وروائي هذه الفترة التي نتحدث عنها، واختلاف في الدوافع التي دفعت كلا منهم إلى كتاباتها، فجر. زيدان لم يكن مدفوعا بدافع قومي وطني في الالتفات إلى التاريخ العربي الإسلامي واختيار موضوعاته الروائية منه، ولذا تجنب صفحاته المشرقة وأبحاده العظيمة، ولجأ إلى تصوير مواقف الصراع السياسي على الحكم، أو مواقف المغامرة والشغب، مستهدفا بذلك تعليم التاريخ بأسلوب جذاب شائق يخلو من جفاف السرد لحقائق التاريخ، ويمتع القارئ بما يبثه في ثنايا روايات من أحداث ثانوية تصور الحب والغرام».(١)

---

(١) شفيع السيد: اتجاهات الرواية العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٦م، ص: ٢٥.

ب- الرواية الأسطورية:

يقصد بالرواية الأسطورية هنا الرواية التي يعتمد الكاتب في بنائها على إحدى الأساطير التي تناقلتها الأجيال على مدى سنوات طويلة، وأصبحت بذلك جزءا من التراث الفكري للشعب أو الأمة بأسرها.

والأسطورة في معناها ليست أكثر من قصة خيالية بعيدة كل البعد عن منطق العلاقات الواقعية بين الأشياء، كما أن شخوصها لا ينتمون إلى عالم الأسوياء من الناس، وإنما هم شواذ خارجون على طبيعة البشر.

«وهذا ما يفصل بينها وبين الرواية التاريخية التي تبنى على أحداث واقعية روتها كتب التاريخ كما سبق أن ذكرنا، لكنها تتفق معها في المعيار الفني الذي تقوم به كل منهما وهو مدى قدرة الكاتب على النفاذ من خلال هذا الإطار والإطلال على قضايا حاضرة، واتخاذ موقف منها داخل سياق الأحداث، وليس بصورة خطابية أو مباشرة».[١]

ج الرواية الاجتماعية:

«وهي أوسع أنواع القصص الحديثة انتشارا، وأكثر ما يعالجه

---

(١) المرجع السابق: ص: ٥٥.

كتاب العصر، ومما يلاحظ أن الثلاثين سنة الأخيرة قد شاهدت تحولا ظاهرا في القصة الاجتماعية، فمنذ القرن الماضي حتى نهاية الحرب العالمية الأولى في قرننا الحالي كانت الترعة الرومانتيكية هي السائدة فيها، فكان القصاصون أميل إلى الموضوعات العاطفية أو الخيالية المثيرة، فيترجمون أو يكتبون قصص المغامرات والفواجع والعلاقات الغرامية وما يتصل بالفضائل أو المصائب الإنسانية، ولكن أوضاع الحياة الاقتصادية والاجتماعية التي سببها الحربان الأولى والثانية صرفت الأقلام إلى معالجة هذه الأوضاع، فأصبحت القصة تستمد أو تستلهم من واقع المجتم لها وجهات ثلاث إقليمية، وعمومية، وشخصية».(١)

وتعد زينب أول رواية اجتماعية مستمدة من لحياة المصرية، فهي تصف الريف المصري وأهله وعاداته وطرق معيشتهم، وصفا يشق عن اختبار ودقة ملاحظة وتدور القصة على حب فتى متعلم لفتاة فلاحة، وليس غرضنا الآن أن نحلل مواقفها الغرامية أو أن نسرد ما حدث للمتحابين ولمن له علاقة بهما بل غايتنا أن نلفت النظر إلى ما فيها من وصف ممتع للريف

---

(١) أنيس المقدسي : الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، ص: ٥١٩.

والمشاهد الطبيعية فيه وما نطالعه من أحوال أهل الريف ومشاعرهم كل ذلك بأسلوب لطيف يحبب إليك حياة الطبيعة الحرة خصوصا بعد أن تقابلها بحياة المدن الصاخبة ومشاكلها المرهقة كما اختبرها الكاتب وهو في العاصمة الفرنسية».(١)

يتميز هذا النمط من الرواية عن النمط السابق بارتباطه بالواقع الاجتماعي بشكل أعمق وأوسع، إذ تصور مشكلات هذا الواقع وهمومه على مستوى طبعة اجتماعية كاملة، فهموم شخصياتها مرتبطة بهموم الواقع الذي يحتويها وما تعانيه من أزمات خاصة ذاتية يرجع جزء منه إلى طبيعة الظروف الاجتماعية والأوضاع السياسية القائمة.

ومن ثم يمكن أن يكون هذا النوع من الروايات مصدرا، إلى حد مصادر التاريخ للحقبة الزمنية التي تقع أحداث الرواية فيها، مع الأخذ في الحسبان تقتضيه طبيعة الفن الأدبي من أصول يحقق بها ذاته، وينأى بها عن مجرد التسهيل للواقع».(٢)

---

(١) أنيس المقدسي : الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، ص: ٥١٩- ٥٢٠.

(٢) شفيع السيد: اتجاهات الرواية العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط٣، ١٩٩٦، ص: ٩٧.

د- الرواية التعبيرية:

يعد هذا الاتجاه في الرواية المصرية أحدث الاتجاهات وآخرها ميلادا، فقد ظهر على يد عملاق الرواية العربية نجيب محفوظ، في أواخر العقد السادس من هذا القرن، بعد أن اكتملت معالم الرواية الاجتماعية الواقعية على يديه، وبلغت قيمتها في رائعته العظيمة (الثلاثية)، التي خط سطورها قبل قيام الثورة بأشهر قلائل. «والتعبيرية أسلوب فني ظهر أولا في الرسم والموسيقى بألمانيا في أثناء الربع الأول من هذا القرن، وما لبث أن انتقل إلى الأدب المسرحي، واشتهر به الكاتب السويدي ستر ندبرج، ثم تأثرت به سائر الفنون الأدبية الأخرى، وأخص ما يتميز به هذا الأسلوب أنه ثورة جذرية على الواقعية، فبدلا من تمثيل العالم تمثيلا موضوعيا، على نحو ما يدعو إليه المذهب الواقعي، يقوم المؤلف بالتعبير عن تجربته الباطنة بتمثيل العالم كما يبدو لعقله أو عقل إحدى شخصياته التي تكون عاطفية أو مضطربة، أو شاذة. فالكاتب هنا لا يلتزم بالعلاقات الطبيعية التي يقرها منطق الواقع بين الأشياء ولا يعنى كثيرا بالمجالين الزماني والمكاني للأحداث الروائية، على نحو ما يعنى بهما الكاتب الواقعي الذي يستحيل

قلمه في كثير من الأحيان آلة تصوير دقيقة تلتقط أصغر المشاهد وأدق التفصيلات». [١]

٥- الرواية الواقعية:

نوع أدبي نثري... ذو طول محدد... يصور الواقع برؤية شمولية دون مبالغة أو تضخيم والواقعية تعد أحد أساليب التعبير الأدبي الهادف إلى إصلاح المجتمع وتغيير الواقع ومن هنا ترتبط الواقعية بموقف ملتزم ويرتبط مبدأ (الالتزام) في الأدب بالمذهب الواقعي ارتباطا وثيقا ويذهب ارنست فيشر إلى أن: «مفهوم الواقعية في الفن غامض ومطاط، إذ تعرض مرة على أنها موقف الاعتراف بالواقع الفصل الأول: الموضوعي... وأخرى على أنها أسلوب ومنهج، وإذا آثرنا تعريف الواقعية على أنها أسلوب، أي باعتبارها تصويرا للواقع، فسنجد أن الفن كله واقعي، لذلك فإنه من الأفضل أن تقصر مفهوم الواقعية على أسلوب محدد، مراعين ألا يتحول التعريف إلى حكم على العمل الفني أو تقييم له». [٢]

---

(١) المرجع السابق: ص: ٢٢٥ ٢٢٦.
(٢) طه الوادي: الرواية السياسية، دار النشر للجامعات المصرية، ط١، ١٩٩٦م، ص: ٧٢.

و - الرواية التمثيلية:

هي «القصة القائمة على الحوار وقد يراد منها أن يطالعها القارئ ليرى كيف يتخاطب أشخاصها لا كيف ينقل المؤلف الكلام على لسانهم ولا ريب في أن الجانب الفني في التمثيليات أدق منه في القصص، وليس من الضروري أن تصلح التمثيلية للظهور على المسرح أو أن يقصد منها مؤلفها ذلك، أن عددا كبيرا من الروايات التمثيلية وضعت للقراءة العامة وخصوصا في العصور الوسطى».(١)

ز - الرواية الفلسفية:

«كثيرا ما تجمع الرواية بين القضايا الفكرية والاجتماعية فنكون مزيج النوعين، على أن للرواية الفلسفية ميزة خاصة بها، ولقد حولها بعضهم قديما كما فعل ابن طفيل في قصته الرمزية "حي بن يقضان"، وهي تدور على شخص ولد ثم ترك وهو طفل رضيع في جزيرة لا يسكنها أحد من البشر، فحنّت عليه ظبية وأرضعته حتى نما وصار قادرا على الاعتناء بنفسه، ولكنه نما لا يعرف إنسانا ولا علما، ومع ذلك استطاع

---

(١) عمر فروخ : المناهج في الأدب العربي وتاريخه، دار الكتب بيروت ١٩٥٩م، ط١، ص: ٢٠٥.

بالموهبة العقلية التي أودعها الله فيه أن يرتقي إلى معرفة الله، وذلك عن طريق المشاهدة والتفكير والاستدلال بالمحسوس على المعقول، وغاية الكاتب من هذه القصة هي أن يبين العقل البشري يمكنه الوصول إلى الكمال بمجرد التفكير الذاتي دون نقل أو تعليم ومن هذه القصص الرمزية "قصة الإنسان والحيوان" في رسالة أخوان لصفا، وقد وضعت لتبين ظلم الإنسان للحيوان».[١]

ص - الرواية البوليسية:

«الرواية البوليسية من الفنون الأدبية القائمة بذاتها، قوامها الإثارة والتشويق وهي جسن أدبي حديث العهد، مقارنة مع أجناس أدبية أخرى ضاربة في القدم، حتى وإن كانت تبدو لنا نحن قراء الأدب العربي المعاصر فنا قديما ومتجدر في التراث الأجنبي، ويرجع هذا الاعتقاد إلى أن المصادر الأولى والمكونات السردية الأصلية للرواية البوليسية تعود إلى أصول أجنبية، ولم تصلنا نحن العرب إلا في العصر الحديث والمعاصر، وتعد الرواية البوليسية أكثر الأجناس الأدبية

(١) أنيس المقدسي: الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، ص: ٥٢٩.

شيوعا، وانتشارا، ولها شعبية وقاعدة جماهيرية عريضة من القراء، وذلك راجع إلى قومها على الإثارة والتشويق ومشاهد متعة الحكي والخيال والمشاركة في فك الألغاز».[١]

إن محاولة تحديد الرواية البوليسية أمر صعب في نظرنا، وذلك للتطور الكبير الذي عرفه هذا الجنس الأدبي، هذا إذا سلمنا أن الرواية البوليسية جنس أدبي ينتمي إلى حقل الآداب، وبالطبع فإن أية محاولة لتحديد جنس أدبي أو تقنية، تعني وضع نهاية له، وبالتالي تحكم عليه بالتحجر والتقوقع وعلى الرغم من المحاولات التي كانت تدف إلى وضع ضابطة تحد الرواية البوليسية كتلك الذي وضعها الفيلولوج الأمريكي الشهير فان دين (Van Dine) سنة ١٩٢٨ ونشرها في مقال له بالمجلة الأمريكية Magazinzin América والتي سرعان ما ثار الكتاب عليها.

ولعله من المفيد جدا ذكر بعض هذه الضوابط نظرا لأهميتها وتأثيرها في اتجاه الرواية البوليسية ابتداء من العقد الثاني من القرن العشرين:

«الرواية البوليسية الحقة لا تحتوي على أي لغز غرامي، لأن

---

(١) الرواية ، البوليسية تعريف الرواية البوليسية www.laila20.com

ذلك يشوش على العناصر الأخرى، ويجيد بالقارئ عن تتبع ز البوليسي المقصود في الرواية البوليسية.

لا ينبغي أبدا أن يكون المجرم من فئة البوليس أو المحقق السردي، لأن ذلك سيء إلى سمعة الوسط، ويحول دون موضوعية التحقيق».(١)

- لا توجد رواية بوليسية بدون جثة قتيل وكلما كثرت الجثث كلما زاد ذلك في الإشارة، وأية رواية تخلو من هذا العنصر المثير جدا هي رواية فاشلة، ولا يجب نسبتها إلى حسن الرواية البوليسية.

- يجب أن يخضع حل المشكل البوليسي إلى واقعية وموضوعية صارمة بعيدا عن التعليقات الخيالية».(٢)

- «لا يسمح أكثر من محقق واحد في الرواية البوليسية الجديرة بهذا الاسم وأن تجميع لأكثر من محقق واحد في مطاردة المجرم هو تشويش للخطة المرسومة، كما أنه موقفا غير عادل في حق المجرم والقارئ على حد سواء.

---

(١) عبد القادر شرشال الرواية البوليسية بحث في النظرية والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م، ص: ١١.

(٢) المرجع : نفسه ص: ١٢.

- يجب أن يكون المجرم شخصية بارزة، أخذت في أحداث الرواية، يعرف عنها القارئ الشيء الكثير، وتشد انتباهه لكنه يستبعد كليا إدانتها ... وإلحاق الجريمة بشخصية ثانوية في آخر الرواية يعتبر عجزا من قبل الكاتب.

- لا ينبغي على الكاتب أن يختار المجرم من طبقة الشغيلين، وإنما عليه أن يختاره من ضمن شخصيات البارزة ذات الاعتبار الاجتماعي والمهني، لأن ذلك يحدث أثر كبيرا لدى القارئ ويزيد في عصر التشويق لديه».(١)

---

(١) المرجع : نفسه ص: ١٢.

ملخص الفصل الأول

تحدثنا في الفصل الأول عن ماهية الكتابة الروائية، حيث قمنا بتقسيم هذا الأخير إلى ثلاثة مباحث المبحث الأول بعنوان مفهوم الكتابة لغة واصطلاحا، إذ تعد الكتابة أحد الوسائل التي تعتمد عليها لنقل ما لدينا من أفكار وأحاسيس للآخرين أو تسجيلها لأنفسنا، فالتاريخ لم يعرف بتفاصيله الأبعد أن عرف الإنسان الكتابة ودون فكره وحضارته أما المبحث الثاني ففيه تأصيل مفهومي للرواية التي تعتبر تعبيرا فني الحياة ذلك لمكانتها العالية والمرموقة ولاشك أن فن الرواية قد احتل موقعا متميزا في الأدب العربي هرما عاليا لا يصل إليه أي نوع أدبي آخر والمبحث الثالث والأخير يتحدث عن أنواع الرواية العربية، وهي الرواية التاريخية الرواية الأسطورية، الرواية الاجتماعية، الرواية التعبيرية، الرواية الواقعية، الرواية التمثيلية، والرواية الفلسفية، ثم تطرقنا بعدها للفصل الثاني المعنون ب خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ "مسافرون بلا هوية".

الفصل الثانى
خصوصية الكتابة الروائية لدي السيد حافظ
مسافرون بلاهوية أنموذجًا

١- التعريف بالكاتب .

٢- آليات وخصوصية الكتابة في رواية مسافرون بلاهوية

٣- ملخص الرواية.

التعريف بالكاتب

ببليوجرافيا الكاتب السيد حافظ وأهم أعماله في المسرح والرواية

- من مواليد محافظة الإسكندرية جمهورية مصر العربية ١٩٤٨
- خريج جامعة الإسكندرية قسم فلسفة واجتماع عام ١٩٧٦/ كلية التربية.
- أخصائى مسرح بالثقافة الجماهيرية بالإسكندرية من ١٩٧٤/١٩٧٦.
- حاصل على الجائزة الأولى في التأليف المسرحى بمصر عام ١٩٧٠.
- مدير تحرير مجلة (الشاشة) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير تحرير مجلة (المغامر) (دبى مؤسسة الصدي ٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مستشار إعلامى دبى مؤسسة الصدى (٢٠٠٦–٢٠٠٧).
- مدير مكتب مجلة أفكار بالقاهرة (الكويت).
- مدير مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رؤيا) لمدة خمسة سنوات.
- حصل على جائزة أحسن مؤلف لعمل مسرحى موجه للأطفال في الكويت عن مسرحية سندريلا عام ١٩٨٠.
- حصل على جائزة التميز من اتحاد كتاب مصر ٢٠١٥
- كتب عنه أكثر من ٥٣ رسالة جامعية بين مشروع تخرج أو ماجستير أو دكتوراه.

<u>عرض له في مسرح الطفل</u>

- مسرحية سندريلا (الكويت - سلطنة عمان - البحرين) ١٩٨٣ إخراج / منصور المنصور.
- مسرحية الشاطر حسن (الكويت - دبى - أبوظبى) ١٩٨٣ إخراج / أحمد عبد الحليم.
- مسرحية سندس (الكويت - البحرين - قطر) ١٩٨٥ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية على بابا (الكويت - دبى) ١٩٨٥ إخراج/ أحمد عبد الحليم.
- مسرحية اولاد جحا (الكويت - البحرين) ١٩٨٦ إخراج / محمود الألفى.
- مسرحية حذاء سندريلا (الكويت - بغداد) ١٩٨٧ إخراج /دخيل الدخيل.
- مسرحية بيبى والعجوز (الكويت - بغداد) ١٩٨٨ إخراج / حسين مسلم.
- مسرحية فرسان بنى هلال (الكويت) ١٩٨٩ إخراج / محمد سالم.

- عنتر بن شداد (الكويت) ١٩٨٩ إخراج/أحمد عبد الحليم
- مسرحية اولاد جحا (مصر) ١٩٨٩ إخراج / المؤلف.
- مسرحية سندس ١٩٨٩ إخراج / خمسة مخرجين.
- مسرحية حكاية لولو وكوكو ١٩٩٠ إخراج / المؤلف.
- مسرحية قميص السعادة – القاهرة ١٩٩٣ إخراج / محمد عبد المعطى
فرقة تحت١٨ القطاع الاستعراضى بطولة ١٩٩٦ إخراج / حسام عطا
وجدى العربى - عبد الرحمن أبو زهرة
عائشة الكيلانى - علاء عوض
- مسرحية حب الرمان وخيزران (القاهرة)
- فرقة تحت ١٨ القطاع الاستعراضى.. بطولة : مى عبد النبى - لمياء الأمير - محمد عبد المعطى أحمد الحجار.
- مسرحية (سفروتة في الغابة) ١٩٩٨ إخراج د. محمد عبدالمعطى
من إنتاج المؤلف .. وتم عرض المسرحية في (مهرجان قرطاج المسرحى بتونس) بطولة / وفاء الحكيم محمد عبد المعطى

كتب العديد من الروايات منها :

١- مسافرون بلاهوية ١٩٩٧
٢- نسكافيه ٢٠١٠
٣- قهوة سادة ٢٠١١
٤- كابتشينو ٢٠١٢
٥- ليالى دبى (جزأين : شاي أخضر - شاي بالياسمين) ٢٠١٤
٦- كل من عليها خان 2015
٧- حتى يطمئن قلبى ٢٠١٦
٨- ما أنا بكاتب (تشظى منها روايتان : وهمت به – شط إسكندرية يا شط الهوى) ٢٠١٧
٩- نوروموسى الحبل السري للروح ٢٠١٨
١٠- نيروزي والبنت وجد ٢٠١٨
١١- شهر زاد تحب القهوة سادة ٢٠١٨
١٢- كرس على البحر ٢٠١٨
١٣- هل ما زلت تشرب السيجار ٢٠١٨
١٤- الحاكم بأمر الله وشمس ٢٠١٨

١٥- وتحممت بعطرها ٢٠١٩
١٦- حكاية البنت لامارو قراقوش ٢٠١٩
١٧- لو لم أعشقها ٢٠١٩
١٨- كل هذا الحب ٢٠١٩
١٩- نسيت أحلامى في باريس ٢٠١٩
٢٠- أنا وفاطمة ومارك ٢٠١٢ – رواية رقمية تفاعلية ط ٢٠٢٠
٢١- أنا ومارك ويوسف ٢٠١١ - يوميات رجل يضاجع الوطن والتاريخ – ط ٢٠٢١
٢٢- زينب ومارك وأنا ٢٠١٤ - طبعة ٢٠٢٢
٢٣- الدولاب – مثلث الحب – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٤- الفلاح عبد المطيع في ثلاث رؤى – تنويعات تقنية على محور واحد – ط ٢٠٢٢
٢٥- سنابل وأحلام – تنويعات تقنية على محور واحد – قصة – فيلم – تليفزيون - ط ٢٠٢٢

مشاريع السيد حافظ الفنية للمسرح

<u>مشروع المسرح الكوميدي:</u>

١. الغجرية والسنكوح
٢. وسام من الرئيس
٣. رحلات ابن بسبوسة
٤. أنا ما ليش حل
٥. عريس الغفلة
٦. حكاية الفلاح عبد المطيع
٧. حكاية مدينة الزعفران
٨. الحوش
٩. الراجل اللى لعبها صح
١٠. امسكوا سالم حشيشة
١١. ملك الزبالة
١٢. حرب الملوخية
١٣. الرقص على النار
١٤. عوانس ٢٠٠٠

١٥. بيت الحبايب

كتب مشروعاً مسرحياً للقضية الفلسطينية وحرب أكتوبر والاستنزاف والقضية المصرية الوطنية ضد الانجليز، تضمن :

١. رجال في معتقل
٢. يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف الحانة الشاحبة العين
٣. واللّه زمان يا مصر
٤. الأقصى في القدس يحترق
٥. أحبك يا مصر
٦. حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٧. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب.
٨. مصطفى كامل.
٩. العزف في الظهيرة.
١٠- عبداللّه النديم.

كتب لمسرح الطفل مشروعا به مسرحيات

١) سندريلا
٢) الشاطر حسن
٣) أبو زيد الهلالى
٤) سندريلا والأمير
٥) سندس
٦) على بابا
٧) أولاد جحا
٨) بيبى والعجوز
٩) سندباد سواح في البلاد
١٠) قطر الندى
١١) عنتر بن شداد
١٢) فستق وبندق

١٣) الفارة يويو والقطة نونو
١٤) أحلام بابا نويل
١٥) حمدان ومشمشة
١٦) سفروته في الغابة
١٧) حب الرمان وخيزران
١٨) الوحش العجيب
١٩) نوسة والعم عزوز
٢٠) الساحر حمدان.

قدم مشروعا للمسرح التجريبى به

١) كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى.
٢) حدث كما حدث ولكن لم يحدث أي حدث.
٣) هم كما هم ولكن ليسوا هم.
٤) علمونا أن نموت وأن نحيا
٥) الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء.
٦) حبيبتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان.
٧) حبيبتى أميرة السينما
٨) إشاعة.
٩) أجازه بابا
١٠) الميراث

سيمفونية المواقف ٥ مسرحيات تجريبية فصل واحد وهى :

١. إيقاع في رحم الكلمات العذرية
٢. نغم في الحلم الفوضوي.
٣. تقسيمات مختزنة للشمس
٤. سقوط حضارة لوط
٥. الخادمة والعجوز(٦ مسرحيات تجريبية)
٦. المفتاح
٧. الخلاص يا زمن الكلمة الكدب الكلمة الخوف.

٨. سيزيف القرن العشرين.

الأشجار تنحنى أحيانا (مسرحيات تجريبية) وهى :

٩. رجل ونبى وخوذة.
١٠. امرأة وزير وقافلة
١١. طفل وقوقع وقزح.
١٢. لهو الأطفال في الأشياء شيء
١٣. تكاثف الغثاثة على الخلق موتا
١٤. خطوة الفرسان في عصر اللاجدوى.. كلمة
١٥. محبوبتى محبوبتى قمر الخصوبة في شرنقة حبنا ميلادا
١٦. تعثر الفارغات في درب الحقيقة.. بحث
١٧. يا له من عالم مظلم بارد متخبط
١٨. الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب
١٩. معزوفة للعدل.. الغائب.

كتب ٣١ مسرحية بين دقيقة ونصف دقيقة في مجموعة "صراع الألوان. وهى :

١. صراع الألوان
٢. وطن
٣. العلم
٤. حياة مواطن
٥. المرحوم
٦. رداء الأبيض والأسود
٧. طوق الوطن
٨. لا والموت شرفا
٩. مسرحية الثورة
١٠. مسرحيات قصيرة جدا
١١. الإعلام
١٢. الخروج من دورة مياه

١٣. أغنيات قشور الليمون في ميدان التحرير
١٤. تمثال في الميدان
١٥. ذات صباح
١٦. ليلة ٢٨ يناير ٢٠١١
١٧. حوار الجياد المجهدة
١٨. الدراما إشارة دخان في مسرح مظلم
١٩. القبض على ثائر التحرير
٢٠. الثورة – نجم الإنترنت
٢١. المحطة
٢٢. عربة الله
٢٣. سوف تصعد
٢٤. حديث عن رجل
٢٥. الإنسان
٢٦. الأقصى في القدس يحترق
٢٧. من الذي يدق الباب.
٢٨. لا أستطيع أن أسكت
٢٩. أرض اللامحدود
٣٠. رجل مهم وغير مهم
٣١. العزف في الظهيرة

مزامير السيد حافظ المسرحية : وهى :

١. لعلنا نفلح
٢. لعلنا ننجح
٣. - لعلنا نفكر
٤. مزامير من لغة الصمت (حياة)
٥. مزامير من لغة الصمت (انتظار)
٦. نعم .. لا
٧. محاضرة

٨. أنا
٩. ذات مساء
١٠. بنفسج
١١. الكلمة للأرض أرض الكلمة
١٢. روما ونيرون
١٣. سوف نصعد
١٤. قصيدة
١٥. النار وعصفور الجنة من الأم.. إلى الفتى الطائر
١٦. ذات ليل
١٧. حياة
١٨. ذات صباح
١٩. حكاية مدينة الزعفران
٢٠. ظهور واختفاء ابو ذر الغفاري.
٢١. يوسف بن تاشفين
٢٢. قرية المرفوض في مدبنة الرفض ترفض رفض الأشياء
٢٣. القطار المسافر الى القاهرة على رصيف رقم ٣
٢٤. أغنيات قشور الليمون تلفت أنظار حفل كونسير في متحف الفنون الجميلة في شارع منشأ بمحرم بك بالإسكندرية
٢٥. بوابة الميناء
٢٦. المنشار
٢٧. التحقيق
٢٨. المسافر ٢٠١٨
٢٩. الجراد ٢٠١٨

قدم مشروعاً للمسرح النسوي يحتوي على (٥) مسرحيات للنساء
تحت عنوان إكسبريسو ومعها

١) امرأتان
٢) اكسبريسو
٣) ليلة ليلاء
٤) ليلة الخميس
٥) ليلة اختفاء الحاكم بأمر الله
٦) ليلة اختفاء إخناتون
٧) ليلة اختفاء فرعون موسى

كما كتب السيد حافظ للمسرح ثلاث مسرحيات مونودراما. وهى :

١- اكسبريسو
٢- الخادمة والعجوز
٣- أجازة بابا

أخرج للمسرح

- مسافر ليل (لصلاح عبد الصبور) عام ١٩٧٠ من بطولة ٢٥ طفل وطفلة (أصغرهم ٦ سنوات وأكبرهم ١٢ سنة) عرض غنائى موسيقى (ألحان حمدى رؤوف وكورال ٤٠ طفل وطفلة) المسافر ٦ شخصيات والراكب ٦ شخصيات عشري السترة ١٠ شخصيات.
- (الحبل) إيوجين أونيل ١٩٦٨ بطولة مهدي يوسف (المؤلف الشهير الحالى) – معهد إعداد الفنيين التجاريين.
- الزوبعة لمحمود دياب ،كلية التربية عام ١٩٧٣.
- الخروج من ساحل المتوسط قصيدة محمود درويش عرض بطولة ١٢٠ ممثل وممثلة من الشباب.
- آه يا وطن ١٩٧٣ قصائد سيد حجاب ، مجدي نجيب ،عبد الرحمن الأبنودي - فؤاد حداد.
- حديقة الحيوان لإدوارد أولبى ترجمة على شلش بطولة "أحمد آدم" نجم الكوميديا حالياً ،صفاء غراب قصاص معروف حالياً.
- كوكو ولولو ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج خاص.
- أولاد جحا ، تأليف الكاتب ١٩٨٩ إنتاج قصر ثقافة مصطفى كامل.

- نال جائزة أحسن مخرج في مراكز الشباب عام ١٩٧٠ عن مسرحية (جوازسفر) إعداد / عن أشعار محمود درويش وسميح القاسم.

أسس جماعات تجريبية للمسرح

- فرقة الصعاليك – فرقة ألف باء مسرح – جماعة الاجتياز – وكان ضمن هذه المجموعة الفنان / فاروق حسنى وزير الثقافة السابق ، ود / مصطفى عبد المعطى وكيل وزارة الثقافة السابق. والفنان مسعد خميس وعلى الجندي ومحمد نوار وقد أخرج يوسف عبد الحميد مسرحية كبرياء التفاهة في بلاد اللامعنى بطولة مسعد خميس ونازك ناز ومسرحية سيزيف بطولة على الجندي.. ومسرحية إيقاع في رحم الكلمات العذرية بطولة محمد أنور.
- جماعة المسرح الطليعى التى قدمت مسرحية (آه يا وطن) لمدة ١١٠ يوم وكانت أول فرقة للهواة في تاريخ مصر تقدم عرضاً متواصلاً دون أجازة – عام ١٩٧٣.

أعماله في فرق الأقاليم والمحافظات

م	المكان	المسرحية	المخرج	سنة العرض
١	بيت ثقافة أبو تشت	رحلات ابن بسبوسة	فريد عبد الحميد	١٩٩٤
٢	بيت ثقافة السنبلاوين	رحلات ابن بسبوسة	رجائى فتحى	١٩٩٥
٣	قصر شبرا الخيمة	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٤	ميت غمر	ملك الزبالين	على عزب	١٩٩٦
٥	العائم	ملك الزبالين	محمد الخولى	١٩٩٦
٦	القليوبية	ملك الزبالين	ماهر سليم	١٩٩٦
٧	أبو حمص	قراقوش والأراجوز	سيد هنداوي	١٩٩٧
٨	العريش	النديم	عبد الستار الخضري	١٩٩٧
٩	غزل المحلة	خطفونى ولاد الإيه	مجدي مجاهد	١٩٩٧
١٠	بلبيس	رحلات ابن بسبوسة	إبراهيم شكري	١٩٩٧
١١	المسرح العائم	قراقوش والأراجوز	محمد الخولى	١٩٩٧
١٢	بيت منشية ناصر	عاشق القاهرة	أحمد عبد الباقى	١٩٩٨
١٣	قصر	حكم قراقوش	أسامة شفيق	١٩٩٨
١٤	بيت النصر	ملك الزبالين	فوزي شنودة	١٩٩٩
١٥	أبو حمص	ملك الزبالين	عادل شاهين	٢٠٠١
١٦	الجيزة	حرب الملوخية	أشرف فاروق	٢٠٠٢
١٧	أبنوب	حرب الملوخية	عادل بركات	٢٠٠٢
١٨	الغنايم	وسام من الرئيس	محمد المصري	٢٠٠٤
١٩	زفتى	وسام من الرئيس	السيد الحسينى	٢٠٠٤

أشهر ما أخرج السيد حافظ من مسرحيات للمسرح

١) بنطلون روميو تأليف أبو السعود الأبيارى
٢) الغربان - تأليفه
٣) مسافر بلا متاع لجان انوى.
٤) الخواجة لامبو مات لعبد الرحمن الأبنودي
٥) شرق المتوسط لمحمود درويش
٦) الزوبعة لمحمود دياب
٧) الحبل لجان أنوى
٨) حديقة الحيوان لإدوارد أولبى بطولة أحمد آدم
٩) هم كما هم وليسوا هم الصعاليك تأليفه وبطولة مهدي يوسف المؤلف الشهير حاليًا مؤلف يوميات ونيس
١٠) ليالى الحصاد لمحمود دياب
١١) أحبك يا مصر تأليفه
١٢) سندس تأليفه
١٣) الخطوبة لتشيكوف
١٤) المخبأ تأليفى
١٥) واللّه زمان يا مصر تأليفه
١٦) أحبك يا مصر تأليفه
١٧) مصطفى كامل تأليفه
١٨) عبد اللّه النديم تأليفه
١٩) مسافر ليل لصلاح عبد الصبور كاملة من بطولة ٣٠ طفلاً ألحان حمدى رؤوف
٢٠) أولاد جحا تأليفه
٢١) ومن أشهر ممن ساعده في الإخراج لسنوات

الأستاذ عادل شاهين — الأستاذ محمد غباشى النجم المعروف الآن
المخرج ناجى أحمد ناجى — المخرج سيد شعبان
المخرج رمضان عبد الحفيظ

أخرج مسرحياته المؤلفة للمسرح من مصر الأساتذة المخرجون

أحمد عبد الحليم أخرج ٤ مسرحيات

محمود الألفى مسرحيتان

مجدى عبيد مسرحيتان

فاروق زكى مسرحية

دكتور محمد عبد المعطى مسرحيتان

دكتور حسام عطا مسرحية

فاروق زكى مسرحية

سمير حسنى مسرحية

محمد متولى مسرحية

عبد الرحمن الشافعى مسرحية

أشرف فاروق مسرحية

أحمد إسماعيل مسرحية

سمير زاهر مسرحية

عادل شاهين مسرحية

أسامة شفيق مسرحيتان

مجدى مجاهد مسرحيتان

محمد سالم مسرحية

على سرحان مسرحية

عباس أحمد مسرحية

إميل شوقى مسرحية

بالإضافة لحوالى ٣٠ مخرجاً من أشهر مخرجى المحافظات

أخرج مسرحياته من العراق الأساتذة

د وليم يلدا مسرحية الطبول الخرساء في الأودية الزرقاء

دكتور سعدي يونس مسرحية حكاية الفلاح عبد المطيع

دكتور عباس التاجر العراق بابل مسرحية حكاية مدينة الزعفران
دكتور بشار عليوى مسرحية اختفاء أبى ذر الغفارى
المخرج هشام عبد الرحمن (إعداد وإخراج) مسرحية (سيمفونية العصافير) الفلسطينى المقيم في بغداد معدة عن مسرحية (حبيبيتى أنا مسافر والقطار أنت والرحلة الإنسان) للكاتب المصري السيد حافظ مع مجموعة من أشعار معين بسيسو ومحمود درويش عرضت في معهد الفنون الجميلة في بغداد عام ١٩٨٧ على خشبة المسرح الدوار في المعهد وهى ضمن أطروحات الطلبة للتخرج في المعهد وكانت الممثلة زهرة بدن تمثل أحد أدوار المسرحية الرئيسة فيها ..

<u>من الكويت أخرج مسرحياته</u>

منصور المنصور (مسرحية سندريلا)
دخيل الدخيل (مسرحية سندريلا والأمير الجزء الثانى)
د حسين مسلم (مسرحية بيبى والعجوز)
عبد اللّه عبد الرسول (مسرحية مدينة الزعفران وحكاية الفلاح عبد المطيع)

<u>أشهر من أخرج له في الإمارات</u>

جاسم عبيد الساحر حمدان

<u>أشهر من أخرج له من تونس</u>

الطيب السهلى المخرج التونسى أخرج مسرحية الفلاح عبد المطيع مرة في فرقة جزائرية باسم " الليلة نحكى " ونالت جائزة افضل عرض ٢٠١٠ ومرة في تونس لفرقة تونسية تونس باسم "ثورة الصبار"

<u>كتب ودراسات مسرحية قدمت عن أعماله في مسرح الطفل :</u>

- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجًا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
- مسرح الطفل عن السيد حافظ – نموذجًا " مسرحية الشاطر حسن " فاطمه حاجى - المغرب ١٩٩١.
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦ - ١٩٩٧. (المغرب).
- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية "سندريلاوالأمير وقميص السعادة" د. عبد العزيز خلوفة - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج "سندريلا" للسيد حافظ سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي – جمهورية مصر العربية ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
- مسرح الطفل - دكتور على عاشور الجعفر – الكويت
- مسرح الطفل في الكويت – د. نرمين الحوطى – الكويت
- خصوصية التأليف لمسرح الطفل في الوطن العربى (نموذجاً السيد حافظ) – م.م. حيدر على الأسدى – العراق.
- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ – د. رشا دياب كلية التربية النوعية – جامعة طنطا – جمهورية مصر العربية.

<u>كتب ودراسات مسرحية عن أعماله في المسرح التجريبى والمسرح والتراث العربى :</u>

- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.
- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجًا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول - المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبى ذر الغفاري - منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ - نموذجًا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.

- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى.
- السيد حافظ نموذجًا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنتظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول - ١٩٩١.
- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للالسيد حافظ – حليمة حقوقى ١٩٩٢.
- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجًا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار أنت والرحلة الإنسان " ١٩٩٢-١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول - وجدة - المغرب - ١٩٩٦.
- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا بنيونس الهواري ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ (المغرب).
- المسرح التجريبى عند السيد حافظ نموذجًا مسرحية " سيزيف " سميرة لمسايح ٢٠٠٢-٢٠٠٣ (المغرب).
- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " السيد حافظ - نموذجًا - فاطمة زكاوي ٢٠٠٢-٢٠٠٣.
- السيد حافظ والمسرح التجريبى د. ليلى بن عائشة – الجزائر.

المسلسلات التليفزيونية:

مبارك	(١٥ حلقة) إخراج / كاظم القلاف.
العطاء	سهرة (الكويت) إخراج / عبد العزيز منصور.
الحب الكبير	سهرة (الكويت) إخراج / حسين الصالح.
الغريب	سهرة ٣ أجزاء (الكويت) إخراج / يوسف حمودة.
صغيرات على الحب	مسلسل ١٥ حلقة (تليفزيون الكويت) بطولة: حياة الفهد - إخراج / محمد عيسى.
صدى الأيام	سهرة (تليفزيون الكويت) إخراج / كنعان حمد - بطولة : منصور المنصور - هدى حمادة.
الدرب الجديد	سهرة تليفزيونية بطولة : جلال الشرقاوي ياسر جلال طارق دسوقى إخراج / سيد عبيدو (التليفزيون المصري).
منين أجيب ناس	مسلسل ١٥ حلقة بطولة معالى زايد محمد وفيق حنان شوقى محمود

	الجندي إخراج كريم ضياء الدين (التليفزيون المصري).
أنا وبناتى في الزحام	مسلسل ١٥ حلقة بطولة زيزي البدراوي أحمد خليل سيد عبد الكريم أحمد سلامة إخراج محمد عبد السلام (التليفزيون المصري).
علاء الدين والأميرة ياسمين	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٣٦ حلقة بطولة / نوال أبو الفتوح أحمد عبد الوارث ضياء المرغنى هشام عبد الله ناصر سيف هالة فاخر إخراج / أيمن عبيس (إنتاج التليفزيون المصري).
عصفور تحت المطر	مسلسل في ٣١ حلقة بطولة / أحمد عبد العزيز تيسير فهمى أحمد ماهر وجدي العربى سيد عبد الكريم عزة بهاء تهانى راشد غسان مطر هشام عبد اللّه ضياء المرغنى مخلص البحيري ومن إخراج / محمود بكري (إنتاج التليفزيون المصري).
همام وبنت السلطان	مسلسل أطفال _ يقع المسلسل في ٢٨ حلقة بطولة / هالة فاخر علا رامى وجدي العربى غسان مطر عايدة عبد العزيز حنان سليمان .. ومن إخراج / أحمد مجدي (ومن إنتاج التليفزيون المصري).
وبحلم بيك يا وطن	مسلسل أطفال - يقع المسلسل في ٣٠ حلقة - بطوله احمد سلامه ونوال أبو الفتح ومحمد وفيق وممدوح وافي وإخراج محمد دنيا.

المسلسلات الإذاعية :

مسلسل البيت الكبير	٩٠ حلقة / إذاعة قطر مدة الحلقة ١٥ق
مسلسل غرباء في الحياة	البحرين / إذاعة ٣٠ حلقة.
٥ مسلسلات إذاعة –الكويت	المسلسل ٣٠ حلقة .
٩٠ حلقة برنامج كتاب خليجى	إذاعة قطر .
٣٠ حلقة إغاثة الأمة	إعداد وسيناريو - انتاج إذاعة قطر إذاعة قطر
٣٠ حلقة مسلسل جنون وفنون التاريخ	إذاعة أبو ظبى - إخراج / حبيب غلوم
٣٠ حلقة مسلسل علاء الدين والأميرة ياسمين	إذاعة الكويت إخراج / أحمد مساعد بطولة محمود يس
٣٠ حلقة مسلسل سندباد	إذاعة الكويت إخراج أحمد مساعد
٣٠ همام وبنت السلطان	إذاعة البحرين - إخراج / إبراهيم عيسى

قائمة كتب الدراسات النقدية عن أعمال الكاتب/ السيد حافظ

١- الفعل الدرامي في مسرح السيد حافظ - دكتور مصطفى رمضاني (مغربى) و٦ باحثين معه.
٢- التشظى وتداخل الأنواع الأدبية (تجربة السيد حافظ في المسرواية) "جزءان" د. نجاة صادق الجشعمى .
٣- المسرح التجريبى بين المراوغة اضطراب المعرفة د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٤- السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية.
٥- المشاكس د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية
٦- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاى بالياسمين – د. محمد زعترى - الجزائر.
٧- أعمال السيد حافظ المسرحية من الفهم والتفسير إلى صناعة الوعى
إعداد الدكتور: مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
٨- الحب الملكى – سحر التنهيد والعشق – مقتطفات من سباعية السيد حافظ الروائية – د. نجاة صادق الجشعمى – عراقية ٢٠٢٠م
٩- السيد حافظ والذاكرة المسرحية في حوارات – إعداد الكاتب: أحمد حافظ - مصر - ط٢٠٢٠م
١٠- امبراطورية المسرح – دراسات نقدية في مسرح السيد حافظ - د. ناديه سعدونى ، الجزائر ط ٢٠٢٠م.
١١- الهجنة الأجناسية في أعمال السيد حافظ الإبداعية - د. نادية سعدونى – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٢- معارك المسرح " دراسات في النقد المسرحى لنصوص السيد حافظ " د. إبراهيم بوخالفة – الجزائر – ط٢٠٢٠م
١٣- بلاغة التعبير عن فكر الكاتب السيد حافظ السياسى في إبداعه الروائى – رسالة ماجستير – مى جمال الشربينى – ط ٢٠٢٠م
١٤- ثنائية المخاتلة بين النص الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ
إعداد: "أسمهان سعودى وسناء نويوية " اشراف د. محمد زعيتري – الجزائر - ط٢٠٢٠م.
١٥- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا – إعداد: عبد الحق قرطيط – إشراف الدكتور / يونس لوليدي – المغرب – ط ٢٠٢٠ م
١٦- صور المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ – إعداد عفاف صغيرة ونادية زوالى – إشراف الدكتور / مفتاح خلوف – الجزائر – ط ٢٠٢٠م.
١٧- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ – د. أمل درويش – القاهرة
١٨- إستراتيجية النص وتفاعل المتلقى في الخطاب الأدبى رواية "كابتشينو " للسيد حافظ – د. ربيعة حنيش – الجزائر
١٩- عمالقة على المقهى مع السيد حافظ – الكاتب والناقد أحمد حافظ – ط ٢٠٢١.

٢٠- التجريب وجماليات البناء السردي في الرواية العربية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.

٢١- معمارية البناء وجماليات السرد ما بين الزمانكية وعولمة النقد – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.

٢٢- العنونة ما بين الصورة والزمانكية في الرواية – ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب." - ط٢٠٢١.

٢٣- شرنعة العشق ما بين البراجماتية والدوجماطيقية - ضمن مشروع ورشة النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء السادس - نموذجًا رواية "ما أنا بكاتب". - ط٢٠٢١.

٢٤- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الرابع - نموذجًا رواية "كل من عليها خان". - ط٢٠٢١.

٢٥- التمرد على نمطية السرد في بنية الرواية - ضمن مشروع النقد للسرد الروائى "السباعية" الجزء الثانى - نموذجًا رواية "كابتشينو". - ط٢٠٢١.

٢٦- تجليات التناص في رواية "أنا وفاطمة ومارك" – د. حنان حطاب – ط٢٠٢١.

٢٧- بناء البطل التراجيدي في مسرح السيد حافظ – إشراف: دكتور / عزوز ختيم إعداد الطالبين بن حافظ عائشة بوزيدي زكريا - جامعة محمد بوضياف المسيلة – الجزائر ط٢٠٢١.

٢٨- فنيات الكتابة المسرحية " مسرحية امرأتان نموذجًا" للكاتب السيد حافظ – دراسة بقلم بسمة حرود نورة حبيب تقديم الدكتور محمد زعيتري – الجزائر - طبعة٢٠٢١م.

٢٩- البنية السردية في الرواية العربية الحديثة رواية "ما أنا بكاتب" للسيد حافظ رسالة ماستر - الجزائر بقلم بلقليل دلال و بن صوشة كنزة – ط ٢٠٢٢

٣٠- المرأة والبعد الاجتماعى والعقائدي في رواية "كل من عليها خان" للسيد حافظ - إعداد: حمريط زهيرة - خلفة إيمان – ط ٢٠٢٢

٣١- البعد السياسى التحريضى في نصوص السيد حافظ المسرحية دراسة بقلم ايمان خالد مهدي عمران – ط٢٠٢٢

٣٢- البناء الفنى في الرواية المسرحة نموذجًا رواية كل من عليها خان للسيد حافظ دراسة بقلم أ. فضيلة طايبى و أ. آسيا خيتوس – ط٢٠٢٢

٣٣- تشكيل النّص غير الملفوظ في مسرحيات السّيد حافظ رسالة ماجستير بقلم زهرة هبوب وصفية زلوف - إشراف البروفسور مفتاح خلوف – جامعة محمد بوضياف – الجزائر – ط٢٠٢٢

٣٤- السيد حافظ في عيون نقاد وأدباء فلسطين - مجموعة نقاد من فلسطين (د. إبراهيم طه - أ. عبد الله الشيتى - أ. حسن عبد الهادي - د. نادر القنة - أ. وليد أبو بكر - أ. عبد القادر كراجة - أ. ناصر العودة (سليمان الشيخ - أ. ماجد الشيخ)

٣٥- البناء الفنى للحكاية الشعبية على بابا والأربعين حرامى بين الموروث الشعبى

أ. يوسف عبد الرحمن إسماعيل

٣٦- إعادة كتابة التاريخ في مسرح الطفل العربى. مسرحية. أبوزيد الهلالى. للسيد حافظ
إعداد سعاد مدانى - نصيرة بن زموري

٣٧- السيرة الشعبية في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - د. طارق الحصري.

٣٨- هندسة الشخصيات في رواية ليالى دبى للكاتب السيد حافظ - فاطمة صغيري

٣٩- الحاكم بأمر الله ما بين بن باكثير والسيد حافظ وسالم بن حميش - ا.د. محمد عبازه

٤٠- السيد حافظ في عيون كتاب وفنانين ونقاد العراق - إعداد. نجاة صادق الجشعمى
د. خلود جبار عبيد - د. نزار شبيب العبادي - م.م. حيدر على الأسدي
أ. سحر الجابري - د. ستارعايد العتابى - م.م. زينب نوري لعيوس - أ. صالح البدري - د. خلود محمود عبود أ. أحمد سعدون البزونى - أ. يوسف عبود جويعد)

٤١- "السيد حافظ في عيون كتاب ونقاد وأدباء الكويت"
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى
(د. محمد المنصور ،د. نرمين يوسف الحوطى ،د. محمد مبارك الصوري ،
أ. آمال الغريب ،أ. عبد الله عبد الرسول ،أ. عماد منصور المنصور ،أ. صالح الغريب ،

٤٢- أ. عبد المحسن الشمري ،أ. أحمد الرقعى ،أ. فيصل السعد ،أ. خليل الوادي.)

٤٣- حضور الفاطميين في مسرحيات السيد حافظ - د. نزار شبيب كريم العبادي

٤٤- السرد الروائى ما بين خلخلة التأريخ وتجاوز الذاكرة - د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. هاجر مباركى - د. وفاء كمالو - د. سعيدة خلف - د. داليا بدوي - أ. شيماء أحمد رُميح - أ. رضوى جابر شعبان - أ. حسن الجوخ - أ. بسنت حسين - أ. مى جمال الشربينى - أ. طايبى فضيلة - أ. خيتوس آسيا)

٤٥- الشخصيات ما بين المرئى واللامرئى والثابت والمتغير في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. فايزة محمد سعد - أ.د. سيد على إسماعيل - د. عايدي على جمعة - د. كاميليا عبد الفتاح - أ. إيمان الزيات - أ. رضوى جابر - أ. أحمد حنفى - أمل سالم)

٤٦- التجريب وانحرافات السرد في الرواية - السيد حافظ نموذجا
إعداد : د. نجاة صادق الجشعمى (د. نجاة صادق الجشعمى - أ.د. هاجر مباركى
د. أفكار أحمد زكى - د. سعيدة خلف - د. وفاء كمالو - د. كامليا عبد الفتاح
د. محمد مخيمر د. داليا بدوي - د. رائدة العامري - أ. إيمان الزيات - أ. احمد محمد الشريف
أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين - أ. فاديا سلوم - أ. رضوى جابر)

٤٧- التجريب ومكونات البنى السردية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- إعداد : نجاة صادق الجشعمى.
٤٨- العنونه ما بين الصورة و الزمانكية في الرواية- السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى
٤٩- تجليات التناص في الخطاب السردي. رواية أنا وفاطمة مارك للسيد حافظ نموذجا
إعداد : (سميحة بايفوح - والزهرة خنوش - وراضية كبور)
٥٠- التشاكل الأجناسى في سباعية السيد حافظ - د. أمل درويش
٥١- الحب ما بين الاصطلاح والرمزية- روايات السيد حافظ نموذجا- د. نجاة صادق الجشعمى
٥٢- تجليات الحداثة في الخطاب السردى المعاصر كل من عليها خان للكاتب السيد حافظ نموذجا - د. فايزة محمد سعد
٥٣- صورة المجتمع في نصوص مسرح الطفل المستلهمة من التراث عند السيد حافظ -
د. هدى سعيد عبد العليم
٥٤- المسرح والتراث والتاريخ تجربة السيد حافظ- سميرة أوبلهى
٥٥- التجريب في المسرح العربى مسرح السيد حافظ نموذجًا- عبد الحق قرطيط
٥٦- صورة المرأة وأبعاد توظيفها في مسرحيات السيد حافظ "نماذج مختارة" —
إعداد : عفاف صغيري و نادية زوالى
٥٧- ثورة الإبداع في المسرح والسرد نموذجًا الكاتب السيد حافظ- د. وفاء كمالو
٥٨- جمالية الكتابة المسرحية و السردية عند السيد حافظ- د. كمال الدين عيد
٥٩- مملكة السرد- دراسات نقدية في سرديات السيد حافظ- د. إبراهيم بوخالفة
٦٠- الهجنة الأجناسية في أعمال السيّد حافظ الإبداعية- د. نادية سعدونى
٦١- مفهوم الثورة في مسرح الطفل في أعمال السيد حافظ- رشا دياب
٦٢- خصوصية التأليف في مسرح الطفل في الوطن العربى-السيد حافظ نموذجا إعداد : د. حيدر على الأسدي
٦٣- التأثيث المكانى في رواية ليالى دبى شاي بالياسمين للكاتب السيد حافظ
إعداد : سليم ميرة - خالد ربعى
٦٤- تمثيل العالم حفريات في الأدب الروائى للكاتب السيد حافظ- د. إبراهيم أبو خالفة
٦٥- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الأول- إعداد : نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. مصطفى رمضانى - أ.د عبد الرحمن بن زيدان - د. شنايف الحبيب - أ. محمد السعيدى أ. نصيرة يعقوبى - أ. عبد السلام بوسنينه - أ.د. عبد الكريم برشيد — أ. الهوارى بن يونس - أ. نعيمة عبد لاوى - أ. محمد المحراوى - أ. ثوريا ماجدولين — أ. سعاد درير)
٦٦- السيد حافظ في عيون نقاد المغرب- الجزء الثانى- إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(أ. صفاء درويش - أ.د. عبد العزيز خلوفه - أ. نزيهة بن طالب - د. نادية فضمى

أ. فاطمة حاجى - أ. سميرة أوبلهى - أ. سميرة لمسايح - أ. يمينة الراوي –أ. سعاد درير – أ. زروق أحمد - أ. أحمد مرزاق - أ. حميد حقون - أ. فاطمة زكاوى - أ. حليمة حقونى)

٦٧- انحطاط العالم والسرد العربى السيد حافظ في عيون الباحثين والنقاد الجزائريين
د. إبراهيم بوخالفة (أ. د./ ابراهيم بوخالفة - أ / ليلى بن عائشة-أ / هاجر مباركى د / نادية سعدونى - أ / وافية بولفعة - أ / عائشة حمادو - أ / نصيرة علاك - أ / كلثوم باجى - أ/ هيدتش اسماعيل - أ/ عبد النّاصر بن بناجى -أ/ عبد القادر سرير عبد اللّه)

٦٨- تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة - السيد حافظ نموذجا –
إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. إبراهيم بوخالفة الجزائر د. وفاء كمالو مصر
أ.د. السعيد الورقى مصر د. ليلى بن عائشة الجزائر د. هاجر مباركى الجزائر
د. إبراهيم طه فلسطين د. منيرة مصباح أمريكا د. عبد العزيز خلوفة الجزائر
د. نادية سعدونى الجزائر د. أمال شوقى مصر د. عائشة حمادو الجزائر
د. ماهر عبد المحسن مصر د. وافيه بو لفعه الجزائر د. نصيرة علاك الجزائر
أ. فيصل صوفى اليمن أ. إيمان الزيات مصر أ. شوقى بدر يوسف مصر
أ. يوسف عبد المسيح العراق أ. سعيد فرحات لبنان أ. شاهيناز الفقى مصر
أ. عبد اللّه هاشم مصر أ. شفيق العمروسى مصر أ. سمير عبد الفتاح مصر
أ. محمود قاسم مصر أ. السيد الهبيان مصر أ. أحمد محمد الشريف مصر)
أ. عبد اللّه الشيتى فلسطين

٦٩- التنوع الدلالى في مسرح الطفل - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر د. ليلى بن عائشة - الجزائر
د. وفاء كمالو - مصر د. منيرة مصباح - أمريكا
د. لبلبة فتحى – مصر أ. ايمان حسين – مصر
د. خلود محمود عبود – العراق د. نرمين يوسف الحوطى
أ. نزيهة بن طالب – المغرب أ. فاطمة حاجى – المغرب
أ. يمينة الراوى – المغرب أ. أمال الغريب – الكويت
أ. نعيمة عبد لاوى – المغرب أ. ايمان الزيات – مصر
أ. بدورذات – مصر أ. عواطف الزين – الكويت

٧٠- رؤية النقد لعلامات النص المسرحى في مسرح الطفل في الوطن العربى - السيد حافظ نموذجا.. إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧١- التشظى وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية - السيد حافظ نموذجا - الجزء الثانى إعداد : نجاة صادق الجشعمى

٧٢- التجريب في مسرح السيد حافظ - د. ليلى بن عائشة

٧٣- المسرح التجريبى بين المراوغة واضطراب المعرفة - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٤- إشكالية الحداثة والرؤي النقدية في المسرح التجريبى الجزء الثانى - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(أ.د. سعد أردش مصر أ. د. عبد الكريم برشيد المغرب
أ.د جميلة مصطفى الزقاي الجزائر أ. بنيونس الهواري الجزائر د. سميرة أوبلهى المغرب
أ. فاطمة زكاوى المغرب د. أحمد العشرى مصر أ. عادل النادى مصر
د. مازن الماحى مصر أ. أحمد غانم مصر أ. حليمة حقونى المغرب
أ. عبد الغنى داود مصر أ. نصيرة يعقوبى المغرب أ. محمود قاسم مصر
أ. محمد يوسف مصر أ. أحمد الشريف مصر د. ليلى بن عائشة الجزائر
أ. جبارى عبد الرازق الجزائر أ. نادية فضمى المغرب أ. أحمد فضل شبلول مصر
أ. شنايف الحبيب فلسطين د. مصطفى عبد الغنى مصر أ. محمد صدقى مصر)

٧٥- إشكالية ملامح الحب ما بين التمجيد بالمقدس والاستلحاق بالمدنس - السيد حافظ نموذجا إعداد د. نجاة صادق الجشعمى

٧٦- انعكاس الثقافات تجانسها وتناقضاتها ما بين التجريب والحتمية في النص الروائى - السيد حافظ نموذجا - إعداد د. نجاة صادق الجشعمى
(د. طالب عمران المعموري- د. رشا غانم - أ. سحر الجابري - د. نجاة الجشعمى – د. سعيدة خلف -
د. مصطفى بوخال - أ. محمد عطية محمود - أ. سليم ميرة – أ. خالد ربعى - د. وفاء كمالو –
أ. أحمد حنفى - د. رياض موسى سكران – أ. أشرف دسوقى على - د. داليا بدوي
د. محمد مخيمر - أ. فهمى إبراهيم - د. خالد البوهى د. أدهم مسعود القاق أ. فاديا سلوم)

٧٧- جدلية الأنساق والدلالات الرمزية المضمرة في السرد الروائى - السيد حافظ نموذجا
إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (أ.د. كمال الدين عيد - أ. فاديا سلوم - د. جميلة رحمانى - د. حنان حطاب – د. ستار عايد العتابى – د. لبلبة فتحى خليفة - د. وفاء كمالو - د. أمجد ريان – د. إبراهيم بوخالفة – أ. دينا نبيل عبد الرحمن - أ. عواطف الزين – أ. فهمى إبراهيم - أ. أحمد فضل شبلول – أ. معتز العجمى -
أ. أمين بكير – أ. محمد الدسوقى –
أ. سحر الجابري - أ. بسنت حسين)

٧٨- كتاب بحث رسالة الحكاية الشعبية في مسرح الطفل في الكويت - دراسة في مسرح السيد حافظ للباحثة آمال الغريب - المعهد العالى للفنون المسرحية ١٩٨٤ - الناشر مركز الوطن العربى

٧٩- كتاب بحث رسالة في الشخصية التراثية وظيفتها الفنية والفكرية في مسرح السيد حافظ - سميرة أوبلهى - مكناس المغرب ١٩٨٦ - الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.

٨٠- بحث في اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - موسكو - تحت إشراف المستشرق فلاديمير شاجال.

٨١- كتاب إشكالية التأهيل في المسرح العربى - صليحة حسنى - بحث - كلية الآداب والعلوم الإنسانية - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٧.
٨٢- كتاب الفلاح في المسرح العربى - نموذجا حكاية الفلاح عبد المطيع - للسيد حافظ – خديجة الفلاح - جامعة محمد الأول - المغرب الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٨.
٨٣- كتاب البطل الثوري في مسرح السيد حافظ - نموذجا ظهور واختفاء أبو ذرالغفارى - منصورية مباركى - وجدة - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٨٩.
٨٤- كتاب القضية الفلسطينية في مسرح السيد حافظ - نموذجا ٦ رجال في معتقل شنايف الحبيب - المغرب. الناشر مركز الوطن العربى ١٩٩٠.
٨٥- مفهوم الإرشادات المسرحية ومسألة التجريب في المسرح العربى. السيد حافظ نموذجا من خلال مسرحية " طفل وقوقع وقزح " حقون حميد - المغرب ١٩٩٢.
٨٦- التجريب في مسرح السيد حافظ الحانة الشاحبة العين تنظر الطفل العجوز الغاضب - نموذجا - عائشة عابد - جامعة محمد الأول - ١٩٩١.
٨٧- الشخصية التراثية الشعبية في مسرح الطفل عن السيد حافظ - نموذجا على بابا - نزيهة بن طالب (الناشر - العربى للتوزيع).
٨٨- مسرح الطفل عن السيد حافظ–نموذجا "مسرحية الشاطر حسن" فاطمة حاجى - المغرب ١٩٩١.
٨٩- التجريب والعبث في المسرح العربى من خلال مسرحية سيزيف للسيد حافظ - حليمة حقوقى ١٩٩٢.
٩٠- التجريب في مسرح السيد حافظ نموذجا ١ " حبيبتى أنا مسافر و القطار انت و الرحلة الإنسان " ١٩٩٢ - ١٩٩٣ بنيونس الهواري. (المغرب)
٩١- المسرح السياسى عند السيد حافظ من خلال مسرحية " ملك الزبالة أو الزبالين " رزوق أحمد – جامعة محمد الأول _ وجدة _ المغرب _ ١٩٩٦.
٩٢- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " قميص السعادة " نعيمة عبد اللاوي ١٩٩٦ - ١٩٩٧. (المغرب).
٩٣- إشكالية التجريب في مسرح السيد حافظ أطروحة لنيل دبلوم الدراسات العليا - بنيونس الهواري ١٩٩٩ - ٢٠٠٠ (المغرب).
٩٤- مسرح الطفل عند السيد حافظ نموذجا مسرحية " سندريلا والأمير وقميص السعادة د. عبد العزيز خلوفه. - جامعة محمد بن الله - فاس – المغرب ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
٩٥- التراث والمسرح مسرحية " حلاوة زمان " للسيد حافظ - نموذجا - فاطمة زكاي ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣ (المغرب).
٩٦- دور مسرح الطفل في ترسيخ بعض القيم الأخلاقية عن طريق الحكاية الشعبية نموذج " سندريلا " للسيد حافظ " سناء جلال أحمد على – جامعة المنوفية – قسم الإعلام التربوي –مصر ٢٠٠٢ - ٢٠٠٣.
٩٧- اللغة الشعرية في مسرح السيد حافظ - د. مفتاح خلوف
٩٨- الفضاء الدرامى وآلية إنتاج المعنى في مسرح السيد حافظ - علياء علاء رمضان عباس

٩٩- العتبات وبعثرة التيمات للسرد المهجن في المسرواية- السيد حافظ نموذجًا – إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٠٠- مقامات التجريب وبنيات التشكيل في الرواية- السيد حافظ نموذجًا– إعداد د. نجاة صادق الجشعمى (دراسات نقدية لمجموعة من النقاد)
١٠١- الخطاب التاريخى المضمر في رواية حتى يطمئن قلبى –شهادة الماستر – جامعة بوضياف – المسيلة – كلية الآدب واللغات – للباحثتين حبيبة عرسلان – أسماء بن التومى – الجزائر
١٠٢- بنية الخطاب الروائى- دراسة لنص رواية قهوة سادة للسيد حافظ- رسالة ماستر – ٢٠٢٣ - إعداد سميرة معشاشة- جامعة محمد لامين دباغين - سطيف ٢ - كلية الآداب واللغات- قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠٣- التحليل العاملى في النص الروائى ، دراسة لنص رواية نسكافيه – شهادة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد عبد الرحيم خضار- جامعة محمد لامين دباغين- سطيف ٢- كلية الآداب واللغات- قسم اللغة والأدب العربى. الجزائر.
١٠٤- التجريب في الرواية العربية ، رواية لو لم أعشقها للسيد حافظ أنموذجا- رسالة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد بشيري فاطنة- جامعة زيان عاشور بالجلفة- كلية الآداب واللغات والفنون- قسم اللغة وآدابها. الجزائر.
١٠٥- تداولية الخطاب المسرحى للسيد حافظ ، مسرحية يوسف بن تاشفين أنموذجا- تمهيدي رسالة ماستر- ٢٠٢٣- أعداد ماحى عفاف- المركز الجامعى نور البشير- البيض ، معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية – قسم الآداب واللغات- الجزائر.
١٠٦- المسافة الجمالية في رواية حتى يطمئن قلبى ، رسالة ماستر- ٢٠٢٣- إعداد : نهلة بركان ، سارة سكات- المركز الجامعى – تيبازة- معهد اللغة والأدب العربى- الجزائر.
١٠٧- اللغة الشعرية فى رواية كابتشينو ، رسالة ماستر- ٢٠١٩- إعداد : ورده عطابى واشراق العمرى إشراف الأستاذ الدكتور العبقرى مفتاح خلوف - جامعة محمد بو ضياف بالمسيلة. الجزائر.
١٠٨- مسرح السيد حافظ بين المسرح الطليعى والمسرح التجريبى- د. محمد عزيز نظمى سالم- مركز الوطن العربى للنشر والإعلام (رويا)- القاهرة- ٢٠٢٣.
١٠٩- إبداع السيد حافظ بين عشق الوطن وعطر النساء وهاجس التاريخ- مصطفى بوخال- دار خيال – الجزائر – ٢٠٢٣.
١١٠- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الأول – ط ٢٠٢٣.
١١١- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الثانى – ط ٢٠٢٣.
١١٢- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الثالث – ط ٢٠٢٣.

١١٣- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الرابع – ط ٢٠٢٣.

١١٤- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء الخامس – ط ٢٠٢٣.

١١٥- الكاتب الروائى والمسرحى السيد حافظ في عيون كتاب و نقاد و أدباء مصر – الجزء السادس - ط٢٠٢٣.

١١٦- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الأول - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣

١١٧- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثانى - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣

١١٨- مذكرات الكاتب السيد حافظ – الجزء الثالث - د. ياسر جابر الجمَّال – ط ٢٠٢٣

١١٩- حكايات أحفادى (القصَّة القصيرة والقصة القصيرة جدا) – السيد حافظ – ط ٢٠٢٤

١٢٠- الصراع الدرامى في مسرح السيد حافظ التجريبى – مسرحية بوابة الميناء- د. محمد السيد عبدالعاطى دحريجة – ٢٠٢٤.

١٢١- الخطاب السياسى في مسرحية بوابة الميناء للسيد حافظ – اعداد : ليندا زهير – اشراف د. محمد زعيترى – ط٢٠٢٤.

١٢٢- آليات التجريب في رواية لو لم أعشقها عند السيد حافظ - اعداد : الربيع سعدون- حسان بن الصيد – اشرافد. محمد بن صالح – ط ٢٠٢٤.

١٢٣- خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ (مسافرون بلا هوية أنموذجًا) إعداد أمينة بوسيف - سعاد بن حميدة - تحت إشراف د. عطى اللّه الناصر - جامعة ابن خلدون تيارت - كلية الآداب واللغات - قسم اللغة والأدب العربى. ط ٢٠٢٤.

مشاركات

- شارك في مهرجان قرطاج (تونس)
- مهرجان بغداد (العراق)
- مهرجان أبو ظبى
- مهرجان الإسكندرية
- مهرجان بيجاية (الجزائر)
- مهرجان مسرح الطفل (الكويت)
- مهرجان مسرح الطفل – الأردن
- مهرجان القاهرة
- مهرجان مطروح
- مهرجان مدينة وجدة المسرحى (المغرب)
- مهرجان المونودراما الأول في البصرة – العراق.

يجب أن تكون الرواية كالنهر الدافق يحمل موجات الحياة، وهذا يتوقف على حسن انتقاء فكرتها واتقان بنائها التكنيكي والروائي الناجح هو الذي يحيط بأبعاد تطور الحركة الديالكتيكية وأثر الأوضاع الاقتصادية ونظام الطبقات الاجتماعية وما تحدثه كل هذه العوامل في نفوس الأفراد من قيم وأفكار وعادات وتقاليد ومبادئ، ولكي تنجح الرواية لابد أن تعتمد على فكرة أساسية تمد جذورها القوية في تربة الرواية وتتخصب أعرافها بالحركة الروائية جميعها، أما إذا كانت الفكرة مشوشة أو مهزوزة فإنها تصبح مجرد ألعوبة ذهنية باردة ومن الممكن أن تتشعب الرواية وتتفرع إلى مسالك متعددة شريطة أن تصب كلها في التيار العام لمجرى الرواية ومن الممكن كذلك أن تكون الرواية ذات محاور متعددة أو أن تكون ذات شعب. تشمل مساحة عريضة من الحياة من حيث الشخصيات والحوادث والأماكن والأحاسيس والمشاعر كما يجب أن تتولد الحوادث في الرواية تولدا ناميا وطبيعيا مع ارتباط هذا التولد ارتباط العلة بالمعلول فلا يمكن إهمال حادثة أو إسقاطها لأنها يجب أن تكون ملتحمة التحاما

عضويا بسابقها ولاحقها.[1]

٢- آليات وخصوصية الكتابة في رواية مسافرون بلاهوية

لقد اشتهر السيد حافظ ببراعته في مجال الرواية حيث ذاع صيته كروائي كما قدم لنا مجموعة من الروايات التي نالت حضها من الانتشار والشهرة في الوطن العربي وقد ساهمت هذه المؤلفات في إثراء المكتبة العربية بشكل عام ونذكر منها: مسافرون بلا هوية، نسكافيه، قهوة سادة كابتشينو، ليالي دبي وفيها جزأين: الجزء الأول: شاي بالياسمين الجزء الثاني: شاي أخضر حتى يطمئن قلبي، شط الإسكندرية، يا شط الهوى، كل من عليها خان ، ما انا بكاتب، نور وموسى الحبل السري للروح ، شهرزاد تحب القهوة سادة، كرسي على البحر..[2]

كتب السيد حافظ أكثر من خمسين مسرحا وقصة قصيرة ومسلسلات وروايات وكانت كتاباته لهذه الأخيرة يأسا من

(١) رجاء عيد: دراسة في أدب نجيب محفوظ تحليل ونقد منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧٤م، ص: ٩- ١٠.

(٢) ينظر: طايبي فضيلة خيتوس آسيا البناء الفني في الرواية الممسرحة رواية كل من عليها فان" للسيد حافظ أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص نص أدبي حديث ومعاصر، اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محمد ،أو الحاج البويرة ، ٢٠١٨م - ٢٠١٩م، ص: ٣٦.

المسرح لأن المسرح شهد حالة من الركود فكما قال بكل مرارة المسرح العربي قد مات"، فأصبحت الرواية بالنسبة له مشروع لتصحيح التاريخ العربي وتاريخ للسيرة الذاتية فهي فن متنوع يحوي كل الفنون البصرية والفنية ومن بين الروايات التي كتبها السيد حافظ والتي تعد أول رواية كتبها وكانت من أجمل رواياته هي رواية مسافرون بلا هوية والتي تعتبر قصة قصيرة قبل أن تكون رواية .[١]

فالرواية هي إن صح التعبير فن أدبي قابل للتطور والاستمرار، وفي روايته هذه تصوير للواقع، واقع الشخصية العربية فهي تجسد الهوية الوطنية، فهو يهتم في رواياته بالناحية الأخلاقية كما يشجع على مقاومة المحتل ونجد عنده الاهتمام بالذات الإنسانية والقضايا الاجتماعية كما يصور لنا واقع الفئات المسحوقة والكادحة التي تعيش على هامش المجتمع، فالسيد حافظ يخدم الإنسان بكتابته، يقدم الرواية بصورة مستحدثة متطورة ومتجددة ينقل الواقع والهموم قيم الأخلاق الحب، والعشق والإصلاح، دافع عن الحضارة بأسلوب بسيط غير معقد، ببذل جهدا كبيرا وعناء أثناء

---

(١) اليوبيل الذهني للخليج. www.alkhaleej.ae

الكتابة.

يقدم السيد حافظ روايته القصيرة مسافرون بلا هوية لخزانة الأدب وتعد روايته الأولى التي تتكون من سبعة فصول والتي تصور أحداث ١٨ /١٩ يناير ١٩٧٧ وتأثيرها على مجموعة من المصريين المغتربين من العمال والمثقفين الباحثين عن فرصة عمل بالكويت ومدى ارتباطهم بالوطن، ويستعرض أحداث الرواية من خلال صحفي شاب هو راوي الأحداث وهو الشخصية التي تعاني بحساسيتها المفرطة وبالهم والمعاناة في حياتها اليومية، فيؤلمه مكانة غير العرب في بلد عربي كالكويت حتى إن البعض منهم يهود، ويذكر معاناته في بلده مص للسفر إلى الكويت، يربط صور الماضي وكأنها حاضر دائم يتكرر.(١)

١-٢- دوافع كتابة الرواية مسافرون بلا هوية:

رواية مسافرون بلا هوية تصور لنا أحداث ت في أيام ١٨- ١٩ يناير ١٩٧٧ في عدة مدن مصرية وأطلق عليها اسم "انتفاضة الخبز" وهي عبارة عن انتفاضة شعبية ضد نظام

(١) نجاة صادق الجشمي: التشظي وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية ، السيد حافظ أنموذجا، ٢٠١٨م، ج ٢،ص:٢١.

الرئيس أنور السادات في جميع المدن الرئيسية تقريبا، من الاسكندرية إلى أسوان مرورا بالقاهرة بسبب مضاعفة أسعار مواد غذائية أساسية بينها الخبز.(١)

السبب المباشر لقيام الانتفاضة هو استيقاظ الشعب المصري في صباح يناير على قرار حكومي يقضي على أسعار سلع أساسية مثل الخبز والشاي والأرز والسكر واللحوم والمنتوجات وغيرها من السلع الضرورية بنسبة تصل إلى الضعف وفرض حظر التجوال ونزل الجيش إلى المدن للسيطرة على المظاهرات وأعمال التخريب التي استهدفت المباني الحكومية والمحلات التجارية واعتقل آلاف المتظاهرين من العمال والطلبة.(٢)

ورفع اضطرار الحكومة للتراجع عن قرار رفع الأسعار واصل السادات وصف الانتفاضة في خطبة " بانتفاضة حرامية"، بسبب أعمال سلب استهدفت المجمعات الاستهلاكية خلال الأحداث.(٣)

---

(١) المعرفة m.marefa.org

(٢) المرجع نفسه.

(٣) المعرفة m.marefa.org.

٢-٢- العناصر الفنية في رواية مسافرون بلا هوية:

إن العناصر الفنية للرواية تتشكل مع بعضها لتكون لنا نسيجا أدبيا يعمل على الوصول بالقارئ إلى نهاية الرواية وعناصر الرواية مسافرون بلا هوية" تتمثل في:

١- **الشخوص:** وهي التي من خلالها يجري تحريك أحداث الرواية وتنقسم إلى: شخصية البطل الشخصيات الثانوية.

أولا - **شخصية البطل:** وهو صحفي اسمه إبراهيم عمار ، يملك الوعي والبصيرة ومن خلاله ينبثق عالم هذه الرواية، فهو المصور الذي تدور أحداثها حوله ومن مواصفاته ومميزاته أنه شخصية عاطفية حساسة اتجاه وطنه وأهله خاصة والعرب عامة وتتداعى إلى مخيلته معاناته في بلده مصر كي يحصل على الموافقة بالسفر إلى الكويت، وألوان الفتن والمكابدة التي لاقاها من المسؤولين(١)،«نهشت في رأس إبراهيم عمار كل الخفافيش السوداء وأغلقت المدن كل ما لديها من أبواب وأرصفة المدن المحترقة من الدفء استلقت قوتها أفكار وحنين بلا حدود صار علما ،أزرق، أخذ يرفرف إلى ما وراء الأسئلة والأجوبة».(٢)

---

(١) ينظر: نجاة صادق الجشعي: التشظي وتداخل الأجناس الأدبية في الرواية العربية السيد حافظ أنموذجا، ج٢، ص: ٢١.

(٢) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٠٦.

ثانيا - الشخصيات الثانوية:

أ- منى عبد الحميد: حبيبة إبراهيم عمار صاحبة القلب الحنون « لم تعرف منى عبد الحميد الموظفة التي كانت سنوات عمرها في انتظار ذلك الفارس المنقذ أنها مجرد وجه يسطع في حياة في تلك الأيام المطعونة بالهزيمة».(١)

ب - فوزي إسماعيل: زميل إبراهيم عمار كان فوزي إسماعيل يلملم جراح قلبه ويخبئ صدقه في اختبار الصراع بين التنازل والمقاومة في نفسه ونفس صديقه ولذلك كان عذابه ممتدا كبحر من الدم الذي يريد أن يصارع الإغراء... والانتهازية التي سيطرت في كل ركن من أركان المثقفين.(٢)

ج- وجيه أباظة: صاحب فكرة قطار الرحمة «التي كانت تحقق عدا الهدف الأساسي وهو جمع التبرعات رحمة باللاجئين الفلسطينيين وما يستتبع ذلك من إيقاظ الضمير الوطني وتهيئة الجماهير حول أبرز قضايا الثورة بمشاركة كبار فناني مصر».(٣)

---

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص:٩.
(٢) المصدر نفسه ص: ٧.
(٣) المصدر نفسه ص: ٤٩.

٢- الأحداث: تدور أحداث الرواية حول إبراهيم عمار الص حفي الذي تعرض للظلم في بلده مما دفعه للهجرة إلى الكويت، حتي أصدقائه الذين كان يعرفهم هربوا إلى ليبيا والعراق وفرنسا والسادات الرئيس الثالث لمصر لم يكن يحب المثقفين أمثال إبراهيم عمار فشدد عليهم الخناق وضيق عليهم، بعد وصوله للكويت تعرف بأشخاص عرب لم يكن حالهم أفضل من حال بطلنا، وبينما هو في الكويت سمع في الأخبار عن مظاهرات في بلده مصر بسبب الجوع وغلاء السعار، عندها ازداد حزنه وألمه من جهة على الرواية أكثر فأكثر خاصة بعد تعرضه للطرد من الفندق الذي أقام فيه عند وصوله للكويت جراء إفلاسه وانتهاء ماله.

عمل خادما عند أحد الأثرياء وكذلك طرده بسبب غيرته منه على زوجته، ليشتغل بعدها في ميناء الشويخ ولكنه عانى فيه كثيرا بسبب البرد والتعب وتذكر الماضي.

ومرة أخرى يجلس إبراهيم عمار بلا عمل، لا يملك حتى رغي خبز، ازداد حنينه اتجاه الوطن واتجاه حبيبته منى عبد الحميد.

٣- إطار الزمان والمكان:

- **الزمان:** إن الزمان الذي تشكلت على أساسه الرواية هو أحداث ١٨- ١٩ يناير ١٩٧٧م، وهي عبارة عن مظاهرات

وأعمال شغب شعبية ضد غلاء الأسعار، فكان رد فعل الشاعر على زيادة الأسعار أن الناس خرجوا إلى الشوارع حتى استجابت الحكومة وتراجعت عن زيادة الأسعار.[١]

- المكان: الماكن التي دارت فيها أحداث الرواية هي:

بلد مصر وبالضبط في العاصمة القاهرة الإسكندرية، وشواطئها، المنصورة، حلوان، قسم الشرطة، ومشروع وجيه أما (قطار الرحمة اشتمل على جميع أنحاء الوطن.

أما في الكويت فقد دارت الأحداث في الخليج الفندق الذي أقام فيه إبراهيم عمار، قصر الرجل الثري عمل فيه خادما، ميناء الشويخ.

٤- الأسلوب:

يتميز السيد حافظ بأسلوبه الجديد وكذا أفكاره الجديدة القديم وتحرر من قيود الكلاسيكية ألا وهي (الزمان، المكان الشخصيات) وهذا ما لاحظناه في روايته "مسافرون بلا هوية"، لقد كسر المألوف وخلق شكل سردي جديد لم يعرف من قبل، صنع الرواية الجديدة التي ثارت على القواعد والقيم الجمالية التي كانت سائدة في كتابة الرواية التقليدية ولعل أهم

---

(١) -at.m.wikipedia.org

ما تتميز به الرواية الجديدة عن التقليدية إنها تثور على القواعد، وتستنكر لكل الأصول، وترفض كل القيم والجماليات اليت كانت سائدة في كتابة الرواية التي أصبحت توصف بالتقليدية فإذا لا الشخصية شخصية ولا الحدث حدث ولا الحيز حيز ولا الزمان زمان، واللغة لغة، ولا أي شيء مما كان متعارفا عليه في الرواية التقليدية متألفا اعتدى مقبولا في تمثيل الروائيين الجدد»[1]، وهذا ما ينطبق تماما على كتابات السيد حافظ.

إن روايات السيد حافظ لم تكتب لتقرأ فقط بل لتمثل على المسرح أيضا وهذا ما سمي بالرواية المسرحية، لأن فيها ممارسته لشتى أنواع الكتابة ما بين روايات وقصص ومسرحيات دونما ذكرنا من قبل فإنه يعتمد في كتاباته على اللغة الشعرية فلغة الشعر عنده هي لغة المستقبل والأعمال التي تعتمد على السرد الخالص تفتقد الكثير من الحيوية حسب رأي كاتبنا، كذلك أسلوبه اللغوي في الكتابة السردية لا يختلف كثيرا عن الكتابة المسرحية يستخدم اللغة الرمزية والصور البيانية لإقناع المتلقي.

---

(١) عبد الملك مرتاض في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة عالم الفكر، العدد ٢٤٠، الكويت، ١٩٩٨، ص: ٤٨.

السيد حافظ يتسم بفكر إبداعي عميق، فهو يدرك أنه لا يعيش في فراغ مكاني أو زماني، لذا أثر أن يرتبط بالآخر وبهمومه عوض أن يكتفي على ذاته مغرقا في الذاتية الفردانية، وهذا ما جعله يكرس قلمه لالتقاط هموم شعبه والإنسان أينما كان، محليا كافة القضايا السياسية والاجتماعية والثقافية غايته في ذلك أن يرتقي ببلدهن وأن سيطر للأجيال حياة أفضل من خلال الوعي لإيمانه بقدرة الأدب الفعالية على التأثير وتغير الأوضاع .(١)

ويعد السيد حافظ من الأدباء الذين كرسوا قلمهم لتعرية الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة، والدفاع عن حقوق وقيم الحب والخير، فالتعبير عن قضايا المقهورين وقد احتل موقعا بؤريا في تجربته القصصية، لذا جاء أدبه في هذه المجموعة القصصية ملتحما بواقع بلده مصر، وحمله هموم شعبه وقضاياه فعبر عن معاناته بصدق.(٢)

وإن قضية الإنسانية تجد لها مكانة في السرد القصصي لل

---

(١) نجاة صادق الشجعمي: تمظهر التجديد في بنية السرسيدد في القصة القصيرة السيد حافظ نموذجا، ص: ١٤٥.

(٢) نجاة صادق الجشمعي: تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة، ص: ١٥٠.

حافظ فلا تجد التزاما سياسيا واجتماعيا فقط بل تتسع دائرة لتشمل الالتزام الإنساني الذي ينقل فئة لمعانقة عالم أرحب، فالسرد القصصي عنده لا يخلو من لمسة إنسانية مصورا الفواجع والآلام التي حلت بالبشرية، فهو يرفض أن يكون همه منفصلا عن الهم الإنساني فقد تخص بوعيه الإنساني الآنا الصغرة الممثلة في الوطن ليسمو إلى آفاق أرحب ممثلة في الآنا الكبرى ليعلن توحده مع العالم وتماهيه معه.(١)

الرواية مسافرون بلا هوية ذات ط طابع قصصي يستند إلى مجموعة من المرجعيات التي تعتمد على المظاهر والتقنيات اللغوية، لتحقيق غايات بينها نصرة الوطن، وله مقاصد تندرج تحت اتجاه فكري معين كما اهتم بالنواحي الأخلاقية والحث على مقاومة المحتل، والاهتمام بالذات الإنسانية وكذا القضايا الاجتماعية كما نجد في روايات الانتماء إلى الاتجاه القومي والتراث العربي، إذ أنه يستمد رموزه من التراث العربي بأسلوب تاريخي واحداثه مستلهمة من قصص وحكايات قديمة وتقديمها في حلل جديدة لمنحها طابعا وخصوصية راقية.

فالقصص القصيرة لديه معروفات وجدانية وتجربة لمشروع

---

(١) المرجع نفسه، ١٦١.

ثري مثري ذات لغة شعرية ورمزية وجدانية مستمدة من الواقع بحس عفوي وخيال تجليت بالواقع وابتعدت عن الارتجال بحيث شيد القارئ لقراءة ما كتب الكاتب ويتشبث بالقصة أو مجموعة قصصه القصيرة فيطرح الكاتب العبقري (السيد (حافظ) العموميات بدلا من الخصوصيات بطرح شامل لهموم الإنسانية... فمن هذه المعزوفات لكم أيها الأدباء النقاد والأكاديميون والباحثون المستشرقون للأدب عموما والقصة القصيرة خصوصا...[١]

«بحروف لأقلام نقية تسعى لتحقيق الفكر والرغبة والطموح من اجل التجدد وتوضيح التميز بين الأبجديات للأدباء وتوثق الأعمال القصصية ذات الصيغ الفنية والتقنية المتميزة بالإبداع الحسي والشاعرية التي تميز بها وانفرد وتمرد بحروفه كالقنابل التي انفجرت وتشظت إلى إضافات نارية وحروف تتلألأ في سماء الإبداع الأدبي والنقدي في سرد القصة القصيرة . . . ».[٢]

«السيد حافظ يطرح مفهوما جماليا مغايرا للوجود والإنسان

(١) نجاة صادق الجشمعي: تمظهر التجديد في بنية السرد في القصة القصيرة، السيد حافظ نموذجا، ص: ١٩.
(٢) المرجع : نفسه: ص: ١٩.

الماض يقفز قلب الحاضر بتجاوز الأزمة حدودها وتصبح أمام أحد أهم تقنيات الكتابة الحديثة التي تستعصي على القوال الثابتة، والأنماط السائدة، أسلوبه السردي يتميز بشاعرية اللغة، سحر التفاصيل، دفئ الصياغات عالمه القصصي شديد الوهج...».[١]

نجد في رواية "مسافرون "بلا "هوية رغبة السيد حافظ في إزاحة واقعه الرديء الذي فرض عليه، وتمنى تغييره وإصلاحه بصورة شاملة سواء أكان هذا الإصلاح على المستوى الشخصي أم المستوى السياسي، صرح كلا من "إبراهيم عمار" وزوجته "منى عبد الحميد" بدهنهما متخيلين شكل مستقبلهما، وهما يعيشان واقعا أفضل من الواقع السيء الذي يعيشونه الآن.[٢]

«لقد نشرت في جريدة النبش والإحصاء ومصفاة الحكمة، وبحر النهار وكل هذا يساوي ٣٠٠ دينار وسأحصل عليهم وأدبر شقة لم ولي ونعيش في سعادة بعض الوقت ونسافر إلى أي دولة في أوروبا ربما ليبيا إذا كنا سنعيش في بلد عربي

---

(١) المرجع نفسه : ص : ٢٠.

(٢) ينظر: مي جمال محمد محمود الشربيني: بلاغة الإزاحة في الرواية السياسية عند السيد حافظ مجلة البح العلمي في الآداب، العدد التاسع عشر، ٢٠١٨م، ج١، ص: . ص: ١٤-١٥.

أو فرنسا إذا كانت بلدا أوروبيا، او العراق أو أي بلد يعطيني هوية.

- ضحكت. وسندور حول العالم.

- نعم

- ونشاهد أوبرا عايدة في إيطاليا وفرنسا وندور ونغني

- ونرقص

- وننجب أطفال

- ونحضر الربيع

- ومصر؟

- أرجوك

- وقفت قدمي

- هل ستعود لها؟

- أنا...هل مصر تعرفني يا منى؟... أنا برئ من حيلي لكني أبرأ من مصر.

صفقت لي الدنيا ... بأحلامك اليقظة. لم أعد أحلم وانا نائم».[1]

نجد إبراهيم عمار في هذا النص قد شرد بذهينه هو وزوجته

---

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، العربي للنشر والتوزيع مصر القاهرة، ١٩٩٧م، ص: ٢٧.

منى متخيلين مستقبلهما معا وآمالهم، وأحلامهم البسيطة التي تتلخص في العيش معا في سعادة، وإنجاب الأطفال، كما نجد أن إبراهيم عمار قد رأى أن السبيل الوحيد لتحقيق تلك السعادة له ولزوجته هو تركهم وطنهم، والهجرة معا إلى أي دولة عربية أو أوروبية يستطيعون فيها تحقيق ما فشلو في تحقيقه داخل وطنهم نتيجة سوء الواقع الاجتماعي والاقتصادي الذي تمر به مصرن وعلى الرغم من معوقات الهجرة من حيث توفير مبلغ كاف يمكنهم من السفر مما جعله ينشر العديد من المقالات له في جرائد مختلفة، ومن حيث تركهم لأهلهم ووطنهم وانتظارهم لمجهول لا يعرفونه، فإنهما يحلمان بالهجرة باعتبارها ضرورة حتمية لهما لإزاحة الواقع الرديء المحيط بهم، واستبداله بواقع أفضل لهما ولأطفالهم الذين ينتظرونهم في المستقبل.(١)

كما نجد تصويرا لواقع الأرياف والقرى والأحياء الشعبية مثل قوله «حيث الحي القديم لمدينة الكويت القديمة التي راحت وولي زمنها، الأحياء التي تحت انذار الهدم يسكنها الفقراء العشوائيون القادمون أمثالي ... حيث ازدحمت الحجرة

---

(١) مي جمال محمد محمود الشربيني: بلاغة الإزاحة في الرواية السياسية عند السيد حافظ، ص: ١٥.

بالأنفاس المستهلكة للعمال في البناء وفي المعمار وفي الموانئ وفي «البلدية»[١]، وهنا يتحدث عن حالة الفئات المقهورة والمغلوب عليها في المجتمع وبين لنا مدى معاناة أصدقائه يحدث في مصر (إن الأصدقاء الذين كنت تعرفهم هربوا ا عندما سارت حرية الذهب ذات مسائل في أحشاء المدينة وأعلنت أن الذهب لكل من يبيع ما لديه من
فكر أو قلب أو إحساس أو جسد، هرب الجميع إلى ليبيا والعراق وفرنسا).[٢]

ونجد عنده قلة الاهتمام بالعنصر الجمالي سببا غياب الأمل في الديمقراطية وتحقيق النصر في ظل الانهزامات العسكرية المتلاحقة والتقلبات السياسية (لم يكن الأمر بيدي ولا بيدك... أمور كثيرة لم أعد أفهمها... معنى ان يفهم المرء كل ما حوله يصل به الأمر إلى الجنون أو التمرد والرمي في السجون.[٣]

لطالما حاول السيد معالجة الواقع عبر كتاباته فهو ينقل ما يعانيه الإنسان العربي من مرارة وضيق، وفقد توحد مع العالم كله وليس وطنه فقط، هكذا السيد حافظ هو صاحب الفكر الإبداعي العميق، والذي حمل هموم شعبه والإنسان أينما كان

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية وراية قصيرة، ص: ١٠- ٠٩
(٢)المصدر نفسه، ص:٦.
(٣) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٧٩.

وغايته الارتقاء ببلده ووطنه مصر وأن يصنع للأجيال القادمة حياة أفضل بعيدا عن المهانة والذل وساعده في ذلك إيمانه بقدرة الأدب على التأثير والتغيير ودليل ذلك كشفه عن الأوضاع السياسية والاجتماعية الفاسدة من خلال كتاباته الدفاع عن الحق حتى أن معظم أدبه جاء ملتحما بواقع بلده مصر، وعرف السيد حافظ بالالتزام الإنساني حيث صور لنا المواجع والآلام التي حلت بالبشرية، حمل هموم شعبه وقضاياهن ورفض أن يفصل همه عن الهلم الإنساني، كما تقرأ كتاباه تدرك مدى صدقها، والسرد القصصي عنده فيه مكانة للقضية الإنسانية.

إن الروائي مرهون بكتابة صدقه من خلال فهمه لسنة عصره، بينما يحول الرواية على ورشة لكتابة الوقائع الجديدة لتاريخ الخاص وحينما تتحول الورشة إلى مشروع يتجاوز في كثير من الأحيان قدرة الشخص على استيعابه، فيكون للروائيين الاخرين خط المشاركة بأعمالهم ورائهم في تفكيك وكتابة الحقيقة التي يسعون ورائها صدقا وفهما.(١)

٣– ملخص الرواية

رواية مسافرون بلا هوية هي أول رواية كتبها "السيد حافظ"،

(١) سعيد بوطاجين: الروائي العربي أسئلة الذات والمجتمع دار الألفية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤م، ص: ٦٧.

تتكون من سبعة فصول، تصور لنا هذه الرواية أحداث ١٨- ١٩ يناير ١٩٧٧ ي عبارة عن مظاهرات وإضرابات بسبب الغلاء في الأسعار.

- إبراهيم عمار: صحفي شاب هو راوي أحداث الرواية وبطلها.

من عبد الحميد: حبيبة إبراهيم عمار التي تركها في بالضبط في القاهرة تنتظر عودته.

من جهة يعاني إبراهيم عمار مرارة الهجرة ومن جهة أخرى معاناة الوطن.

في البداية يوجه السيد حافظ إهداءه الأول إلى الأجيال القادمة وإلى كل الروائيين الذين كانت الرواية همهم وإبداعهم وإلى زوجته التي تحملت طموحه وولعه بالأدب أما الإهداء الثاني فقد كان إلى الكويت التي كانت بالنسبة له الحضن الدافئ بعد أن طرد أنور السادات رئيس مصر السابق) المثقفين خارج البلاد.[١]

---

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، العربي للنشر والتوزيع مصر القاهرة، ١٩٩٧م، ص: ٣- ٤.

الفصل الأول: عنوانه: أحيانا أريد أن أرى الله...

- بدأ كل شيء مع أحداث ١٨-١٩ يناير ١٩٧٧م حيث لم يبقى لإبراهيم عمار سوى الصلاة التي يصليها لتكون الملجأ الوحيد في المدينة الخالية، لم يبقى له أصدقاء فقد هربوا جميعا جراء تلك الأحداث ذهب البعض إلى إلى العراق والبعض إلى فرنسا.

- السادات لم يكن يحب الثقافة والمثقفين وإبراهيم عمار كان أحد هؤلاء المثقفين، عمل بالصحافة وكان صحفيا صادقا يكتب بصدق إلا أن باقي الصحفيين لم يعجبهم هذا فقد كانت معظم أخبارهم تحمل الزيف والكذب في داخلها لهذا طردوه من عمله، عندها قرر الهجرة إلى الكويت.(١)

وصديقه فوزي إسماعيل أراد الهجرة إلى العراق مثلما هاجر الآخرون.

قالت منى عبد الحميد والدموع في عينيها من الذي ضع في رأسك فكرة الهجرة إلى الكويت؟

- الكويت النور والنار كما سماها الصعايدة القادمين للعمل في

- كان لا يتوقف لحظة واحدة عن تذكر منى عبد الحميد طوال بقاءه في الكويت.

---

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٦- ٨ .

منى عبد الحميد موظفة عاشت سنوات عمرها تنتظر عودة فارسها المنقذ.[1]

- كرياكوس: كانت الحسابات الهندي سأل إبراهيم عمار عن ماذا حدث له.

- سكن بغرفة بها عشرة أشخاص صعايدة، تقع في حي قديم من أحياء الكويت، حيث كانت بناياته تحت إنذار الهدم ويسكنها الفقراء والمهاجرون.

- قال له كرياكوس: إن الصلاة غير مجدية ففي رأيه الله يعلم بكل ما يدور في ذهن البشر بمعنى يمكن أن يعطيك الله كل ما تتمنى دون أن تصلي وتدعو.[2]

وبينما هو يتحدث معه سمع في الأخبار عن مظاهرات في . الذي كانت تعاني منه عندها سقطت دموع إبراهيم عمار حزنا على مصر وعلى وحدته.

- وقف الجميع يسال إبراهيم عمار عن ما يجري في مصر لأنهم لم يفهموا م سمعوه في المذياع، خرج إبراهيم عمار مسرعا حاملا حقائب الحزن القديم في عقله.

- إضرابات في القاهرة والإسكندرية والمنصورة يوم ١٨

---

(١) المصدر نفسه: ص: ٨-٩.

(٢) المصدر نفسه: ص: ٩-١١.

و١٩ يناير ١٩٧٧م، إضرابات الغذاء والغلاء.[١]
- بدأ إبراهيم عمار بالبكاء فسأله إسماعيل خير الدين... أستاذ أنت تبكي؟
رد قائلا: أريد أن أبكي يا أستاذ ...أريد أن لا أعود إلى مصر. الدبابات في الشوارع وهل الشعر يوقف دبابة؟ وهل كتابي يحمله شخص ما يوقف رصاصات الشرطة في المظاهرات؟
- ثابت عبد الهادي يبحث عن عمل في الكويت، علي محمود يعمل في بيع الدجاج مع النحاس خير الدين، علي وعبد الهادي أصدقاء.
- السيارات في الكويت لا تعرف قانون السرعة قد يص عمرك عدم التفاتة ونهاية الحادث أن يدفع القاتل ١٠٠٠ دينار وشركة التأمين تساعده في ذلك.
- مسيو جارديه المدير صاحب الكلمة العليا وهو فرنسي.
- فرنسا منعت دخول الفلسطينيين لأجل مشكلة أبو داود حيث أن أمريكا أعطته الحق بالسفر بينما فرنسا رفضت هذا القرار.
- سال ماتيو إبراهيم هل عنده هوية فتذكر قول عبد الرحيم عندما كانوا في الجابرية: [كل المسافرين بلا هوية].
- محمود رئيس العمال همس في أذن إبراهيم عمار : لقد

---

(١) السيد حافظ: مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ١٢ - ١٣.

أرسلوا أختى المريضة لتعالج في الكويت لكنها تحتاج العلاج في لندن.

- إبراهيم عمار قبل مغادرته لمصر :

قالت له حبيبته منى عبد الحميد:

إخوتك وأمك وأنت وأنا فرد عليها في رعاية الله.

متى ستنتهي الهجرة يا إبراهيم: رد عليها ب الله يعلم.

الدكتور عبد الرحيم ذهب إليه إبراهيم عمار فكتب له في ورقة الدواء هاجر هذا هو علاجك.

- لقد كان يتمنى إبراهيم أن يدرس في الأزهر فحقق ذلك في سبعة عشر عاما ودرسه الشيخ سيد بن علي المرصفي لمدة سنوات، وحفظ ثلاثين ألف من الشعر.

- اشترك الشيخ المرصفي في الثورة العرابية ثم اعتقل مدة قصيرة فلم يسأل عنه أحد ولم يفكر فيه صديق فلما خرج من السجن وضع لنفسه خطة سار بما طوال حياته وهي سوء الظن بتضامن المصريين وقد بلغ الأمر أن يرفض الاشتراك في جمعية الأزهرية تكونت سنة ١٩١٥م للدفاع عن الدين.(١)

اشتدت رغبة إبراهيم في صحبة الصوفية عندما كان يدرس في الأزهر، ثم انتقل إلى الجامعة ودرس في كلية الآداب وأول

(١) السيد حافظ: مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ١٩-٢٠.

محاضرة له كانت مع الأستاذ محمد مهدي.

- في حرب ١٩١٤م عجزت الجامعة عن دفع مرتبات الأساتذة رغم ذلك فقد حضر بعض الأساتذة ودرسوا بالمجان على رأسهم الشيخ زكي مبارك.

- عمل إبراهيم كاتبا في جرائد الوفد المصري بمبادئ الح ، وفي ١٩٢١م عمل رئيس تحرير في جريدة الأفكار وكانت تنطق بمبادئ الحزب الوطني نشر مقالة تتحدث عن الكشف على مقبرة توت عنخ أمون.(١)

لم يكن هناك وفاق بين الخديوي عباس الثاني وبين مصطفى كامل لأسباب مجهولة.

- حياة الفهد فنانة من مواليد ١٩٤٨م من الكويت، فاتن حمامة الكويت والخليج ممثلة لعبت دور المظلومة والمغلوبة على أمرها مثلها مثل حياة الفهد.

- سعاد عبد الله النجمة المعروفة.

- ثم مرة أخرى إبراهيم عمار قبل الهجرة مع حبيبته عبد الحميد تقول له أريدك أن تبقى هنا، ستكون صحفيا كبيرا هناك وتتهافت عليك الصحف وتنساني.(٢)

---

(١) المصدر نفسه: ص: ٢٠ – ٢٢.

(٢) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٢٢- ٣٨.

الفصل الثانى: عنوانه كان الواجب أن يكون في البدء:

- إبراهيم عمار رجل بلا دهاء وبلا خب ث العملة ذات الوجه الواحد لكن الصحافة ذات وجهين.

- عم الإضراب في القاهرة وإبراهيم عمار يريد تصريحا للخروج من البلاد وموافقة وكيل الوزارة والوزير.

- أمريكا تعترض على الإفراج عن أبو دواد وتعترض على سياسة فرنسا.(١)

- يذهب مرة أخرى إلى قسم الشرطة للحصول على تصريح بالسفر، يأخذوا بصمات يديه ثم دفع عشرة قروش رشوة للمخبر كي يبصم ويعطيه قطعة صابون ليغسل يديه بعد البصمة ثم ركب في قطار قديم من حلوان إلى القاهرة.(٢)

"وجيه أباظة" ابتكر مشروعا جماهيريا من أجل فلسطين أولا ومن أجل الدعوة إلى الثورة ثانيا والتعريف بقادتها وقد أطلق على فكرته أو مشروعه اسم "قطار الرحمة حيث تجمع التبرعات رحمة باللاجئين الفلسطينيين تتضمن الخطة ثلاثة قطارات يحوي كل منها عربات نوم وطعام وبضاعة وقوات

---

(١) المصدر نفسه: ص: ٣٩-٤٠.
(٢) المصدر نفسه : ٤٧.

رمزية من الجيش وفي المقدمة فنانين تطوعوا للإسهام في التعبئة حول الثورة، وجمع التبرعات، تمت الخطة بنجاح وجمعوا تبرعات هائلة من جميع أنحاء الوطن بالإضافة إلى تعبئة الجماهير للثورة.(١)

- سافر إبراهيم عمار في أحد القطارات التي كانت متجهة م القاهرة إلى الإسكندرية.

ثم مرة أخرى يذكر لنا أهم مجلات المعرفة في الكويت وهي مجلة العربي ومحلة البيان كما أن وظيفة أي مجلة الكشف عن المواهب مثل ما فعلت مجلة المجلة ومجلة الفكر المعاصر في مصر.(٢)

الفصل الثالث: عنوانه اللقاء:

- إبراهيم عمار في الطائرة مودعا القاهرة من الزجاج، وصل إلى الكويت إلى هواء أرض جديدة.

- كانت من عبد الحميد تخاف أن لا يعود إلى مصر فرد عليها: أنا ومصر لا نفترق أبدا.

- وصل إلى الكويت ودفع ثمن أرخص غرفة في الفندق وكان

(١) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٤٨- ٥٤.
(٢) المصدر نفسه: ص: ٥٥.

فيها شخصين فلسطين والثاني من سوريا ومعه ابنه الصغير جاء به للعلاج في الكويت.[1]

- منى عبد الحميد تخاف أن يبدلها بامرأة أخرى وهو يطمئنها لا تخافي...

- ذهب إبراهيم عمار ليأخذ ملفا له فجلس في صالة الاستقبال مع بعض العرب وفي أثناء ذلك بدأ يتذكر مصر والأيام الجميلة فيها.

- تم طرده من الفندق بعد أسبوعين من أقامته وذلك بسبب إفلاس وانتهاء ماله[2]

- الدكتور يحي الجمل فنانا يعمل في أحد قصور الثقافة ثم مديرا للمخابرات العامة أراد من إبراهيم عمار العمل في مهمة خاصة لكنه رفض.

- يوم الخمس ٩ أغسطس ٢٠٠١ اتصل الدكتور المستشار فتحي نجيب رئيس محكمة التقصي ليخبر إبراهيم عمار بأنه انتهى من قراءة الجزء الأول من قصة (حياة عادية) التي رأى فيها تصويرا لحياة جيل م شباب مصر وأسمعه كلمات التقدير

---

(١) المصدر نفسه: ص: ٥٦ - ٦١.

(٢) السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٦٢- ٦٧.

والإطراء[1]

الفصل الرابع: عنوانه: الخادم:

- قرر إبراهيم عمار أن يعمل خادما أفضل من أن يمد يده ويتسول ذهب إلى صحيفة القبس وجريدة الأحياء يسأل عن ثمن المقالات فلا أحد يجيب ولا أحد يرد حتى أصبح وكأنه يتوسل حقه، وبعدها ذهب للعمل عند رجل كويتي ثري وزوجته إيرانية مقابل ٢٠ دينارا في الشهر والأكل والشرب والنوم في البداية طلب منه حمل الحقائب ثم إعداد الشاي فلم يعرف حتى ساعدته سيدة البيت وفي طرده صاحب البيت غيرة منه على زوجته حيث أخبره البستاني أنه يترك زوجته بالشهور وهو لا يأمن عليها منه.[2]

الفصل الخامس: عنوانه: الميناءوالبرودة:

- يعود مرة أخرى للبحث عن عمل فلم يجد سوى عمل في ميناء الوشيخ فيتذكر دخوله للسجن في بلده وذلك لإصراره على التعبير عن رأيه في ظل دكتاتورية خانقة حيث أنه قام بمظاهرات أمام مبنى السفارة الأمريكية من أجل الفيتنام.

---

(١) المصدر نفسه : ص : ٨٦ ــ ٦٩.
(٢) المصدر نفسه : ص : ٧٠-٧٥.

- يرى إبراهيم عمار أنه معنى أن يفهم المرء كل ما حوله يصل به الأمر إلى الجنون أو التمرد أو الرمي في السجون.

- لقد عانى إبراهيم عمار كثيرا خلال فترة عمله في الميناء في الكويت من برد وتعب وحزن وتذكر للماضي حيث الإسكندرية وقوارب الصيادين.(١)

الفصل السادس: عنوانه: النفط:

جلس إبراهيم عمار على خليج أسبوعين بلا عمل لا يملك حى رغيف خبز، كان على شواطئ الإسكندرية يحلم بالسفر إلى فرنسا وإيطاليا.

- الخليج في القديم كان يحمل النبوة واليوم صار النفط سيد الموقف عند صناع السيارات والحضارة...(٢)

- حاول إبراهيم عمار مرة أخرى العمل في صحيفة الكويت "جريدة التبش" لكهم رفضوه، يعود لمسكنه فيلتقي ب ١٤ أربعة عشر شخصا لا يعرفهم كانوا عمالا في الميناء ممالونا، كانوا يتقاضون ثلاث دنانير في اليوم الواحد.

- سمع في الأخبار عن أزمات الوطن مثل تلفيق قضية للأبرياء

---

(١) السيد حافظ: مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٧٦- ٧٩.

(٢) المصدر نفسه: ص: ٨٠.

بتهمة الشيوعية وقلب نظام الحكم.

- كان إبراهيم عمار يشعر بحنين كبير اتجاه الوطن حتى أنه كتب خطابا إلى النيل عنوانه "مصر النيل" يطلب منه أن يذكره إذا مات غريبا لأنه يحبه ويحب أهل واد النيل.[١]

الفصل السابع: عنوانه: الأرض والانتصار:

لقد أشاروا عليه ليعمل مدرسا فكان يحدث الطلبة والطالبات عن المناضلين والشهداء فيسخرون منه ويذكر خناق الأمن له وتغيير ناضر المدرسة مادة التاريخ إلى مادة الجغرافيا فقد كان إبراهيم عمار يدرس الطلبة مادة التاريخ وغيرها ناضر المدرسة

حتى لا يتسنى لإبراهيم إخبار الطلبة عن الأحداث والتواريخ.

- كما تم فصله عمله

عن في مصر

لأنه لم يتعاون مع الأجهزة الأمنية ولم

يعمل جاسوسا يتجسس على رفاقه من المثقفين.

- يذكر إبراهيم عمار زيارته للطبيب النفسي الذي أخبره أن علاجه هو

---

(١) المصدر نفسه: ص: ٨١-٨٤.

الخروج من مصر وكانت الشرطة تنتظره على أبواب عيادة الطبيب النفسي فأخذوه في سيارة سوداء وبدأوا باستجوابه وخناقه والتضييق عليه.(١)

- وفي الأخير يختم روايته بصفحة قصيرة عنوانها "في المساء" حيث يجلس الراوي على شاطئ الخليج شهرا بلا عمل جائعا وبلا ملابس ولا يملك سوى رسالة ألقاها في المياه إلى الله سبحانه وتعالى قائلا: «إلهى رب السماوات والأرض لقد رسبت في امتحان الصبر لا أملك الذكاء الاجتماعي وإنني لا أعرف أحدا ها أنا جائع ووحيد لا تتركني... عبدك إبراهيم عمار».(٢)

الفصل الثانى جاء بعنوان خصوصية الكتابة الروائية لدى السيد حافظ مسافرون بلا هوية أنموذجا

ويحتوي على ثلاثة مباحث وهي:

المبحث الأول عبارة عن تعريف بالجانب السيد افظ المصري، حياته، أهم اعماله وإنجازاته، أما **المبحث الثانى** والأهم فعنوانه آليات وخصوصية الكتابة في الرواية مسافرون بلا هوية، إذ

---

(١) السيد حافظ: مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، ص: ٨٥-٩١.
(٢) المصدر نفسه: ص: ٩٢.

تحدثنا فيه عن دوافع وأسباب كتابة الرواية والعناصر الفنية للرواية، والتي تمثلت في:

الشخوص : وهم الأشخاص الذين تبنى عليهم الرواية فمن خلالها يجري تحريك أحداث القصة وتقسم الشخصيات إلى : شخصية البطل والشخصيات الثانوية.

الحدث: وهو عبارة عن التفاصيل الروائية التي يعيشها الشخصيات بالتسلسل المروري للوصول إلى النهاية.

إطارالزمان والمكان : يتمثلان في الوقت والمكان الذي تكون فيه العمل الروائي.

الأسلوب : وهو من أهم العناصر الحيوية في الرواية وهى طريقة الكاتب التي تشد القارئ لاستكمال الرواية.

هذا فيما يخص المبحث الثاني .

أما **المبحث الثالث** فهو ملخصا لرواية مسافرون بلا هوية.

خاتمة

خاتمة:

- السيد حافظ المصري من الأدباء الذين كرسوا قلمهم للدفاع عن بلدهم خاصة والوطن العربي عامة.
- إن جلا كتابات السيد حافظ هي نتاج تجارب قاسية ومعاناة عاشها الكاتب المثقف العالم.
- يتميز السيد حافظ بأسلوبه الجديد حيث استقى عن الرواية التقليدية وقيودها، لغته شعرية يتسم بالبساطة في كتاباته يعبر عن الواقع وهموم الإنسان.
- نجد عند السيد حافظ الاهتمام بالنواحي الأخلاقية والحث على مقاومة المحتل وكذا الاهتمام بالذات الإنسانية والقضايا الاجتماعية.
- رواية مسافرون بلا هوية تحكي حدثا تاريخيا وقع في مصر ، تتمثل في مظاهرات وإضرابات شعبية يوم ١٨-١٩ يناير ١٩٧٧م، بسبب غلاء الأسعار فهي تقدم قضية إنسانية بالدرجة الأولى، هذه الأخيرة تجعل القارئ يلتمس معناة الكاتب في سطور روائية، كما تبين ما يحلم به وما يطمح إليه في خياله ألا وهو عيش هني في وطنه مع حبيبته دون أي معاناة.
- الرواية رسالة هادفة ومرآة صادقة للمجتمع تنقل

تفاصيله وترصد احداثه وتزيح الستار عن كوامنه التي نعجز عن البوح في الأرض للواقع.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش.

أولا - قائمة المصادر والمراجع:

١- ابتسام محفوظ: المهارات اللغوية، دار التدمرية المملكة العربية السعودية، ط ١، ٢٠١٧م.

٢- إبراهيم الخليل: امتنان الصمادي فن الكتابة والتعبير، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط ١ ، ٢٠٠٨م، ط٢، ٢٠٠٩م.

٣- إبراهيم أنيس عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الاحمر: المعجم الوسيط، مطابع دار المعارف، مصر، ١٩٧٣م.

٤- إبراهيم فتحي: معجم المصطلحات الأدبية، طبع التعاضدية العمالية للطباعة والنشر صفاقصي، الجمهورية التونسية.

٥- ابن منظور الإفريقي المصري: لسان العرب، المجلد السادس، دار الصادر، بيروت، ط١ ، ١٨٦٣.

٦- ابن منظور : لسان العرب المجلد الثالث عشرا، دار صادر، بيروت، ط١، ١٣٠٦

٧- أبي الحسن علي بن محمد بن علي الحسيني الجرجاني الحنف : التعريفات، دار الكتب العلمية، لبنان، بيروت، ط٢، ٢٠٠٣ م.
٨- أبي العباس أحمد القلقشندي: صبع الأعشى، ج١، مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة، ١٩٩٢م.
٩- أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرى: المصباح معجم عربي عربي ، دار الحديث، القاهرة، ط١، ٢٠٠٠ م
١٠- أحمد بن محمد علي الفيومي المقري: المصباح المنير، دار الحديث القاهرة، ط ١ ، ٢٠٠٠م.
١١ أكرم صالح محمود خوالدة التقويم اللغوي في الكتابة والتفكير التأملي، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١٢م.
١٢- آمنة يوسف: تقنيات السرد في النظرية والتطبيق دار الحوار للنشر، ط١، ١٩٩٧.
١٣- أنيس المقدسي: الفنون الأدبية وأعلامها في النهضة العربية الحديثة، دار العلم للملايين، لبنان، بيروت، ط٢، ١٩٨٠م.

ثانيا- المعاجم :

١٤- جيسي ماتز: تطور الروائية الحديثة دار المدى للإعلام

والثقافة والفنون، ط١، ٢٠١٦.
١٥- الحبيب مصباحي: الواقعة التراجيدية في الرواية الجزائرية قراءة خلافية دراسة، ديوان المطبوعات الجامعية المطبعة الجهوية بوهران.
١٦- رجاء عيد: دراسة في أدب نجيب محفوظ تحليل ونقد منشأة المعارف بالإسكندرية، ١٩٧٤.
١٧- رشدي أحمد طعيمة: المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، دار الفكر العربي نصر، القاهرة، ٢٠٠٩م. ١٨- سعيد بوطاجين: الروائي العربي أسئلة الذات والمجتمع دار الألفية للنشر والتوزيع، ط١، ٢٠١٤.
١٩- سعيد يقطين: قضايا الرواية العربية الجديدة الوجود والحدود، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، دار الأمان الرباط، ط ١، ٢٠١٢م.
٢٠- السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة، العربي للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ١٩٩٧م،.
٢١- السيد حافظ مسافرون بلا هوية رواية قصيرة العربي للنشر والتوزيع، مصر، القاهرة، ١٩٩٧.
٢٢- سيدي محمد بن مالك رؤية العالم في الروايات عبد

الحميد بن هدوقة، مقاربة سوسيو الشعرية، منشورات الاختلاف الجزائر العاصمة، قسنطينة، ط١، ٢٠١٥.
٢٣- شفيع السيد: اتجاهات الرواية العربية، دار الفكر العربي، مصر، القاهرة، ط ٣، ١٩٩٦م.
٢٤- صالح مفقودة: أبحاث في الرواية العربية، منشورات مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر بسكرة، ط١، ٢٠٠٨م.
٢٥- صبحي حمودي: المنجد في اللغة العربية المعاصرة دار المشرق، بيروت، ط٢، ٢٠٠١.
٢٦ طه وادي الرواية السياسة، دار النشر للجامعات المصرية، ط١، ١٩٩٦م.
٢٧- ظافر بن حسن ن آل جمعان الدعوة إلى الله ،بالكتابة، ط١، سنة ١٤٣٣ه.
٢٨- عادل ضرغام في السرد الروائي، الدار العربية للعلوم ناشرون، منشورات الاختلاف، الجزائر العاصمة، ط١، ٢٠١٠ م.
٢٩- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم دراسات في الروايات العربية، مكتبة فلطسين للكتب المصورة، ط١، ١٩٩٠م.
٣٠- عبد القادر شرشال : الرواية البوليسية بحث في النظرية

والأصول التاريخية والخصائص الفنية وأثر ذلك في الرواية العربية، من منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ٢٠٠٣م.
٣١- عبد الله علي مصطفى: مهارات اللغة العربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الأردن، عمان، ط١، ٢٠٠٢ م، ط٢، ٢٠٠٧م.
٣٢- عبد المالك مرتاض : في نظرية الرواية بحث في تقنيات السرد، سلسلة حالم المعرفة، العدد ٢٤٠، الكويت، ١٩٩٨م.
٣٣- عزيزة مريدن القصة والرواية، دار الفكر بدمشق، ١٩٨٠م.
٣٤- عمر فروخ المناهج في الأدب العربي وتاريخه، دار الكتب، بيروت، ١٩٥٩م، ط١.
٣٥- فخري خليل النجار : الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط١، ٢٠١١م.
٣٦- كامل عبد السلام الطراونة : المهارات الفنية في الكتابة والقراءة والمحادثة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان ، ط١، ٢٠١٣م.
٣٦- محمد ين أبي بكر بن عبد القادر الرازي: مختار الصحاح، دار الكتاب الحديث الكويت، ط١، ١٩٩٤م.

٣٨- محمد رجب النجار، سعد عبد العزيز مصلوح أحمد إبراهيم الهواري: الكتابة العربية مهاراتها وفنونها، مكتبة دار النشر والتوزيع، الكويت، ط ١، ٢٠٠١م.
٣٩- محمد صلاح الدين المجاور: تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية أسسه وتطبيقاته التربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، ط١ ٢٠٠١م، ط٢، ٢٠٠٧م. ٤٠- محمد مرتاض : السرديات في الأدب العربي المعاصر، دار هومه، الجزائر، ٢٠١٤م.
٤١- محمود كامل الناقة: تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى (أسسه مداخل طرق تدريسه)، جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية، سنة ١٤٠٥ه، ١٩٨٥م.
٤٢- مصطفى عبد الغني: الاتجاه القومي في الروية سلسلة كتب ثقافية شعرية يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
٤٣- مؤسسة مجمع اللغة العربية القاهرة: معجم الوجيز (الميسر)، دار الكتاب الحديث الكويت، ط١، ١٩٩٣م.
٤٤- نبيل سليمان: الرواية العربية والمجتمع المدني الإرهاب. الدكتاتورية. حقوق الإنسان الدار العربية للعلوم ناشرون، ط ١، ٢٠١٠م.
٤٥- نجاة صادق الجشمعي: تمظهر التجديد في بنية السرد

في القصة القصيرة، السيد حافظ نموذجا، مركز الوطن العربي "رؤيا"، القاهرة، ط١، ٢٠١٨م.
٤٦- ولي الدين عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون مقدمة ابن خلدون، ج٢، دار البلخي، . ، مكتبة الهداية، دمشق، ط١، سنة ٢٠٠٤م.
ثالثا - المجلات والدوريات:
٤٧- محمد عمران: الكتابة والحضارة دراسات في علم النفس، مجلة المعرفة، العدد ٢٩٨، ٢٩٩ سوريا دمشق، ١٩٨٦م، ١٩٨٧م.
٤٨- مي جمال محمد محمود الشربيني: بلاغة الإزاحة في الرواية السياسية عند السيد حافظ، مجلة البحث العلمي في الآداب العدد التاسع عشر، ٢٠١٨م، ج١.
رابعا الكتب المترجمة:
٤٩- روجر آلن: الرواية العربية، ترجمة: حصة إبراهيم المنيف المجلس الأعلى للثقافة المشروع القومي للترجمة، دط، ١٩٩٧م.
خامسا - الرسائل الجامعية:
٥٠- سعودي اسمهان نويرة سناء ثنائية المفاتلة بين

الغائب والصورة الذهنية في مسرح السيد حافظ مسرحية حكاية الفلاح المطيع أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أدب عربي حديث ومعاصر، قم اللغة والأدب العربي، جامعة بوضياف، مسيلة، ٢٠١٩م- ٢٠٢٠م.

٥١- طايبي فضيلة، خيتوس آسيا، البناء الفني في الرواية الممسرحة رواية "كل عليها فان" للسيد حافظ أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر، تخصص نص أدبي حديث ومعاصر، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة أكلي محمد أو الحاج، البويرة، ٢٠١٨م - ٢٠١٩م.

سادسا - المواقع الالكترونية:

52- -at.m.wikipedia.org

٥٣- الرواية البوليسية، تعريف الرواية البوليسية

www.laila20.com

٥٤ - المعرفة m.marefa.org

٥٥- اليوبيل الذهبي للخليج. www.alkhaleej.ae

ملخص:

الرواية هي الفن الوحيد الذي يكاد يرى فيه المجتمع صورة ذاتــه منعكســة داخــل النص الروائي، فقد عكست الرواية العربية منذ نشأتها الصورة النفسية للإنسان العربي، وأحلام وما يجول في داخله من خيبات ونزوات يأس. آمال وما يحمله من حيث أن الروايــة قــد حملت هموم الإنسان العربي ومشكلاته السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

الفهرس